جامعة الأزهر
AL-AZHAR UNIVERSITY
كلية الشريعة والقانون بدمنهور

مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمّة
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهور

بحث مستل من
العدد الثالث والأربعين - "إصدار أكتوبر ٢٠٢٣م - ١٤٤٥هـ"

# "مفهوم تحليل النص الأصولي"
# دراسة تأصيلية وِفق منطلقات أصولية

# The Concept Of The Analytical Fundamentals Statements (Fundamentals Study) According To The Perspective Fundamentals

الدكتـــور
**منصور بن تركي بن مطلق الثبيتي**
عضو هيئة التدريس بقسم الشريعة
جامعة الملك عبدالعزيز

مجلـة البحـوث الفقهيـة والقانونيـة
مجلة علمية عالمية متخصصة ومُحكمة
من السادة أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والقارئة
في كافة التخصصات والأقسام العلمية بجامعة الأزهر

المجلة مدرجة في الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية ARABIC CITATION INDEX
على Clarivate Web of Science
المجلة مكشّفة في قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية من ضمن قواعد بيانات دار المنظومة
المجلة حاصلة على تقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات
المجلة حاصلة على تصنيف Q3 في تقييم معامل "ارسيف Arcif" العالمية
المجلة حاصلة على تقييم ٨ من المكتبة الرقمية لجامعة الأزهر

رقم الإيداع
٦٣٥٩

الترقيم الدولي
(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة
+201221067852
journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري
https://jlr.journals.ekb.eg

# "مفهوم تحليل النص الأصولي"
# دراسة تأصيلية وِفق منطلقات أصولية

**The Concept Of The Analytical Fundamentals Statements (Fundamentals Study) According To The Perspective Fundamentals**


الدكتـــــور

**منصور بن تركي بن مطلق الثبيتي**

عضو هيئة التدريس بقسم الشريعة

جامعة الملك عبدالعزيز

# "مفهوم تحليل النص الأصولي"
## دراسة تأصيلية وِفق منطلقات أصولية

منصور بن تركي بن مطلق الثبيتي
قسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: thobite.m1@gmail.com

**ملخص البحث:**
يتلخّص البحث في بيان مفهوم تحليل النص الأصولي، وذلك بعد تحديد ماهيّة التحليل المستندة إلى معنى التفكيك، وحقيقة النص الأصولي القائم على موضوع النص من كونه يشتمل على قضايا في أصول الفقه أيًّا كان موقعه أو هيئته، ثم بيان اعتبار أن تحليل النص الأصولي أداةٌ علمية تسعى في بناء المعرفة وِفق منطلقات أصولية، تستند إلى اللغة العربية أوَّلا، ثم إلى الواقع الأصولي باستعمال أرباب تخصص أصول الفقه ثانيًا، مع بيان ما تميّز به التراث الأصولي من قواعد ومناهج في التعامل مع النصوص، موسومة بالدقة والتحرير، سواء كان بدلالة المنطوق أو المفهوم، وتُبرز صلاحية التعامل مع النصوص وفق المناهج الأصولية، والتأكيد على وظيفة علم أصول الفقه من كونه يتعلّق بتحليل النصوص الشرعية، والاستغناء بالمناهج الأصولية عن المناهج الدخيلة، بالإضافة إلى بيان الأركان التي يتكوّن منها تحليل النصوص، وأهم العلوم التي تسبق عملية التحليل، وهي: العقيدة واللغة العربية والجدل والمنطق؛ والثمرات الحاصلة كتوسيع أُفق النص الأصولي نحو استعمالات متعددة، وتأسيس أداة للتجديد الأصولي، وغيرها من الثمرات.

**الكلمات المفتاحية:** نص، تحليل، أصولي، مفهوم.

# The Concept Of The Analytical Fundamentals Statements (Fundamentals Study) According To The Perspective Fundamentals

Mansour Ibn Borki Ibn Motlek ElThobite
Department of Sharia and Islamic studies, faculty of Arts and Humanitarian sciences, King Abdelaziz University, Jeddah city, kingdom of Saudi Arabia.

**Abstract:**

This research is summarized to clarify the concept of the analytical fundamentals statements , after specifying the identification of the supportive analysis to the meaning of dismantling and the reality of the fundamentals statements that based on the topic of the statement as it is included many cases of the jurisprudence fundamentals whichever its place and shape and then demonstrating the fundamentals analysis is a scientific tool that lead to develop the perspective of fundamentals that based on the Arabic language firstly, and then the reality of the fundamentals by utilizing the asunder the specialization of the jurisprudence fundamentals secondly, with demonstrating the fundamentals heritage from the rules and methodologies of handling the statements and texts demonstrated with accuracy and edition, either by perspective or conceptualization with showing the validity of works and handling with statements and texts according to the legal Sharia curriculums with accentuating on the function of jurisprudence fundamentals science as a part and have a relation with the statements analysis of Sharia and denying the methodologies of other extraneous fundamentals in addition to stating the corners that forming the statements analysis and the prominent science that precedential to the analysis processes and the belief and Arabic language and argumentations and many and

several usages and the foundations of the renewing the tools of the fundamentals and other fruitful things

**Keywords:** Text, Analysis, Fundamentals, Concept.

**المقدمة/**

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فمن العلوم الأصيلة في علم الشريعة علم "أصول الفقه" إذ به تُحفظ الشريعة، ويُفهم الدين على الطريقة الصحيحة، ويُسْتَعَان به على بناء القريحة السليمة.

وعلم أصول الفقه ذو أُسس وقواعد عِلْمِيَّة تضبط المنهجية الاستدلالية، وتُلغي الأفهام الفاسدة والمتعددة، فهو حافظ لسور الشريعة من الانحراف والبدع، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «**المقصود من أصول الفقه: أن يُفْقَه مرادُ اللهِ ورسولِه بالكتاب والسنة**»(١).

فالغاية من علم أصول الفقه التوصّل إلى مراد الله عز وجل بطريقة صحيحة خالية من المفاسد والضلالات، بالنظر في نصوص الكتاب العزيز والسنة النبوية بنظرٍ مُعتبر.

فعند ترك البشرية لهذه المرجعية الشرعية، يحصل التخبّط والفوضى، قال ابن برهان في بيان حال الناس عند خلوّ الزمن من قوانينَ شرعية تضبط أفعالهم: «**ولو قدرنا فَقْدَ هذه المراسم المرعية والأحكام الشرعية الموضوعة لأفعال الإنسانية لصار الناس فوضى هملًا مضاعين، لا يأتمرون لأمرٍ آمر، ولا ينزجرون لزجر زاجر، وفي ذلك من الفساد في العباد والبلاد ما لا خفاء به ... فإذا عرفت هذا، وعرفت الفقه ومرتبته، فما ظنّك بأصوله التي منها استمداده، وإليها استناده؟**»(٢).

وحتى يُمكن تحقيق هذه الغاية لابد من بيان المنهجية العلمية في فهم كلام علماء أصول الفقه، وفق طريقة صحيحة، ثم التوصّل إلى مرادات ومقاصد كلامهم حتى يمكن من خلال ذلك تحقيق مرضاة الله بعد فهم نصوصهم وِفق ما أرادوه دون تحريف

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٠/ ٤٩٧).

(٢) انظر: الوصول إلى الأصول (ص:٤٦).

أو تأويل، فهم الوسيلة لتحقيق هذه الغاية العظيمة، كيفَ لا وهم نقلة طُرق فهم النصوص الشرعية، كما أن المحدثين نقلة عين النصوص الشرعية.

ومما تميّز به علماء أصول الفقه "الدقّة" في نصوصهم الأصولية وبيانهم للحقائق بصورة تامة، فسلامة المعنى لا يكفي في قَبُولها والاستناد عليها ما لم يتناسق معها سلامة النص الذي دلّ عليها، بالإضافة إلى صحة الربط بين المعنى الكلي مع النص المحدّد.

فيوجّهون النقد إلى النص، وإلى المعنى، وإلى العلاقة بينهما، فأدّى ذلك إلى خلوّ الحشو في نصوصهم، وإلى حصول التحرير في عباراتهم.

وبناء على ذلك أصبحت عنايتهم متوجّهة إلى سبك وضبط وتحرير النصوص التي يُعَبّرون بها عن أفكارهم؛ لحصول السلامة في المعنى والنص والعلاقة بينهما، فتضمّنت نصوصهم جملة من المعاني المحكمة، مما جعل لنصوصهم ميزة تختلف عن غيرهم في الجملة.

وحتى يُمْكِن الاستفادة من التراث الأصولي على أتمّ وجهٍ كان لزامًا بيان الطريقة الصحيحة لـ"تحليل" نصوصهم، وذلك عن طريق بيان حقيقة التعامل مع نصوصهم الأصولية.

فتوجّهت الهمة إلى العناية ببيان حقيقة تحليل النص فيما يتعلّق بعلم أصول الفقه، فكان البحث موسومًا بـ "مفهوم تحليل النص الأصولي".

**أهمية البحث:**

تضمّن البحث جُمْلَة من النقاط التي تبرز أهمّيته، من أهمّها:

١. أنه يُعِين على تقريب التراث الأصولي إلى الفئة المستفيدة، بحيث يُكوّن ويؤكد العلاقة بين المستفيد وبين النص الأصولي على مختلف القرون.

٢. أنه يؤكد على أهمية العناية بنصوص العلماء بطريقة صحيحة حتى لا يقع خلل في فهم كلامهم على طريقة خاطئة، وما يترتّب على ذلك من مفاسد علمية ومنهجية، بالإضافة إلى إبراز جهود علماء أصول الفقه في التعامل مع نصوصهم.

٣. أنه يرسم الطريقة والمنطلقات الصحيحة العامة في التعامل مع النصوص الأصولية دون الانقياد إلى المناهج الحادثة في تحليل النصوص والتي قد يُعارض بعضها الشريعة الإسلامية[١].

٤. أنه يعزّز جانب التجديد في علم أصول الفقه، حيث إن تحليل نصوص العلماء من أهم ركائز التجديد في التوصّل إلى المعاني الحادثة التي تعود إلى النصوص الأصولية.

**أسئلة البحث:**

**يمكن للبحث أن يجيب عن الأسئلة التالية:**

س١ - ما المقصود من تحليل النص الأصولي؟

س٢ - ما ثمرات تحليل النص الأصولي؟

س٣- ما أركان عملية تحليل النص الأصولي؟

س٤ - ما الصفات التي لابد من توفّرها لمن قصد تحليل النصوص الأصولية؟

س٥ - ما العلوم المؤثرة في عملية التحليل النصوص الأصولية؟

---

(١) جملة من مناهج تحليل النصوص تعود في أصلها إلى جذور فلسفية، وترجع إلى إنكار الحقائق المطلقة، ونسبيّة المعنى، ومن أمثلة ذلك: منهج التاريخية، فهي قائمة على الفلسفة المادية التي تُنْكِر كلّ ما لم يكن محسوسًا، والاستناد إلى الواقع المحسوس، انظر: تاريخية القرآن لعبد الله القرني (ص:٢٥).

**أهداف البحث:**

١. معرفة المقصود من تحليل النص الأصولي، وهذا يتعلّق بمفهوم التحليل، والنصوص التي تدخلها التحليل.

٢. معرفة الأركان التي تقوم عليها عملية تحليل النصوص الأصولية.

٣. معرفة الصفات التي لابد من توافرها حتى تستقيم عملية تحليل النصوص الأصولية.

٤. معرفة العلوم التي ينبغي الإلمام بها حتى تتم عملية تحليل النصوص الأصولية.

٥. بيان الثمرات الحاصلة من عملية التحليل الأصولي.

**منهج البحث:**

سيتتبع الباحث المنهج "الاستقرائي الوصفي"، فيقوم المنهج الاستقرائي بتتبع أساليب علماء أصول الفقه في تحليل نصوصهم الأصولية، والبحث عن الركائز التي استندوا عليها في فهم النصوص وتحليلها.

وأما المنهج الوصفي فيقوم على تحليل المعطيات، ودراستها، وبيان كيفية التعامل معها.

وما يتعلق بجمع المعلومات: سيكون بالرجوع إلى المصادر الأصلية، وإلا فمن المراجع السابقة والحديثة فيما يتعلّق بالموضوع.

وما يتعلّق بالإجراء الأكاديمي في البحث: سيكون وفق القواعد المقرّرة في البحث العلمي من تخريج، وتوثيق إلا ما يتعلق بالأعلام فلن أترجم للأعلام، وكذلك المصطلحات.

**الدراسات السابقة**:

لم أقف على دراسة اختصّت ببيان حقيقة "تحليل النص الأصولي"، ولكن توجد هناك دراسات تتقاطع مع مفردات البحث، وهي:

**أوّلًا: الدراسات التي تحمل عنوان: تحليل النص الأدبي أو الشعري**: وهي كثيرة، وجميعها تتبع مناهج "علم اللسانيات"، ولا تنطلق من خصائص العلم المعيَّن، بخلاف هذا البحث فهو يقوم على معرفة منهج علماء أصول الفقه في تحليل النص الأصولي.

فتختلف الدراسات السابقة في هذا الحقل مع البحث: في المنطلقات، وفي المضمون أو المحتوى، وفي القصد والغاية.

**ثانيًا: الدراسات التي تناولت النصوص الشرعية بالتحليل، وبيانها**:

١. تحليل النصوص المنسوبة للشافعي نص الوسائل الدالة على المعاني أنموذجًا - محمد سعيد الحويطي - مجلة الدراسات اللغوية بالجامعة الإسلامية العالمية- ١٦ صفحة.

٢. منهج تحليل النصوص في السيرة النبوية - نزار عبد القادر محمد ريان - مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بغزة – ٦٢ صفحة.

٣. منهج تحليل النصوص عند عبد القاهر دلائل الإعجاز نموذجًا - مجلة آفاق أدبية- ١٧ صفحة.

٤. سوء فهم النصوص الشرعية التشخيص والعلاج - عامر إسماعيل أبو سخيل - بحث مقدّم في مؤتمر أزمة الفهم وعلاقتها بظاهرة التطرّف والعنف - ٤٠ صفحة.

٥. التحليل النصي في التفاسير القرآنية البيانية والموضوعية -فوزية مير تاج - دكتوراه - الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام أباد - ٤٩٩ صفحة.

وهذه الدراسات تناولت التحليل، وطرقه، ولكنها في علوم مختلفة، ولم تتطرّق إلى كيفية التعامل مع النصوص الأصولية أوّلًا، وبيان منهجية علماء أصول الفقه في التعامل مع النصوص ثانيًا، بالإضافة إلى أن بعضها يتعلّق بالتعامل مع النصوص الشرعية، وأما البحث فيتعلّق بحقيقة التعامل مع نصوص العلماء الأصولية.

**تقسيمات الخطة**:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، ومباحث، وبيانها:

المقدمة واشتملت على أهمية وأهداف ومنهج البحث وما يتعلق بالدراسات السابقة وتقسيمات الخطة. وأما المباحث فهي على النحو الآتي:

**المبحث الأول: تعريف "تحليل النص الأصولي"**:

المطلب الأول: تعريف تحليل النص الأصولي باعتباره مركّبًا.

المطلب الثاني: تعريف تحليل النص الأصولي باعتباره علمًا ولقبًا.

**المبحث الثاني: فوائد وثمرات "تحليل النص الأصولي"**.

**المبحث الثالث: أركان عملية "تحليل النص الأصولي"**.

**الخاتمة**.

**الفهارس**.

## المبحث الأول:
## تعريف تحليل النص الأصولي:
### المطلب الأول:
### تعريف تحليل النص الأصولي باعتباره مركّبًا:

يُعتبر **"تحليل النص الأصولي"** من الألفاظ المركّبة، والعادة جرت عند العلماء في بيان حقيقة الألفاظ المركبة: أن تبيَّن أفرادها، قال الرازي: «**اعلم أن المركب لا يمكن أن يُعلَم إلا بعد العلم بمفرداته**»(١)، ثم تُبيّن باعتبارها لقبًا على المصطلح أو العلم، وعلى هذا يُمكن القول في بيان التركيب الذي تَكَوَّن منه المصطلح ما يلي:

- أوّلًا: **تعريف "التحليل"**:

**التعريف اللغوي**: لفظ "تحليل" مشتق من مفردة "حلل"، قال ابن فارس في بيان الأصل التي تدل عليها المفردة: «**الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل، وأصلها كلها عندي فتح الشيء، لا يشذ عنه شيء**»(٢)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ [طه: ٢٧].

فأشار ابن فارس إلى أنّ المعنى الكلي للمفردة "حلل": فتح الشيء، مع الاختلاف في حقيقة الموضوع الذي يحصل معه الفتح.

والأصل في مفهوم الفتح أن يسبقه إغلاق، سواء كان إغلاقًا كليًّا أو جزئيًّا(٣)، وقد يكون الفتح لحكم مانع، وقد يكون لأجزاء، ومن ذلك: تحليل الحرام، فالأصل حلّه من عقدة المنع إلى حيّز الإباحة، فهو فتح.

---

(١) المحصول للرازي (١/ ٧٨).

(٢) مقاييس اللغة (٢/ ٢٠).

(٣) انظر: مقاييس اللغة (٤/ ٤٦٩).

واستعمل الشافعي هذا المعنى في مسألة نكاح الخيار، حيث قال: «**فتكون العقدة انعقدت على النكاح، والجماع لا يحل فيها بكل حال**»[١]، فبيّن أن التحليل فكٌّ لعقدة التحريم المانعة عندما قابل مفردة "العقدة" بمفردة "الحل".

ومن المعاني التي نصّ عليها علماء اللغة، وتدور حول المعنى الذي ذكره ابن فارس ما يلي:

١. نقض الشيء، مما يلزم منه فتحه بعد ذلك، قال ابن سيده: «**وحلّ العقدة، يحُلُّها حَلًّا: نقضها فانحلّت**»[٢].

٢. ذوبان الجامد، وتفكّكه، قال ابن منظور «**وكُلُّ جامدٍ أذيب فقد حلّ**»[٣].

**التعريف الاصطلاحي:**

يُستعمل مصطلح "التحليل" في جملة من العلوم والفنون المختلفة، فكل فنٍّ يتناوله من جهةٍ تُناسب موضوعه، وإن كان بينها اشتراك في المعنى الكلي اللغوي، وهو "التفكيك والفتح"، **ومن استعمالات المصطلح في العلوم:**

**أوّلًا**: يستعمل في الفقه: بمعنى الخروج من عهدة الصلاة، وقال ابن فارس: «**قال النبيُّ، عليه السلام: "وتحليلُها التَّسْليمُ"، والتحليلُ: فَتْحُ ما كان مُنْغَلِقًا عليه، لأنَّ الكلامَ والعملَ مُحَرَّمٌ على المُصَلِّي، فإذا سَلَّمَ فكأنَّه أُحِلَّ له ما كان مَحْظورًا عليه**»[٤]، ويُستعمل أيضًا في الفقه بمقابل التحريم.

---

(١) الأم للإمام الشافعي (٥/ ٨٧ ط الفكر)، ويعتبر الشافعي ممن يُحتجّ بلغته، قال الأزهري: «والشافعي فصيح، وقوله حجة في اللغة» تهذيب اللغة (٨/ ١٣٥).

(٢) المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٥٢٩).

(٣) لسان العرب (١١/ ١٦٩)، وهناك استعمالات أخرى لغوية للمفردة، ولكن لعدم وجود علاقة بينها وبين المعنى الاصطلاحي لم أذكرها.

(٤) حلية الفقهاء (ص٨٠)، وانظر: النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/ ٤٢٩).

**ثانيًا**: يُستعمل في علم النحو: بمعنى التفسير، ومن ذلك قول ابن جنّي: «**وَأَنا الآنَ آخذُ فِي ذِكر الْجُمْهُور، وتحليلِ مَا عَقَدَ مِنْهُ سِيبَوَيْهِ ... وأبْدأ بتحليل كَلَام سِيبَوَيْهِ عَقْداً عَقْداً لتَقِفَ على صِحَّة من القوانينِ**»[١].

ويستعمل أيضًا في علم النحو بمعنى الوقوف على حقيقة الشيء من أصله، ومن ذلك ما ذكره الكفوي: «**وَالْإِضَافَة المعنوية عِنْد التَّحْلِيل تعود إِلَى تركيب وصفي؛ أَلا ترى أَن (غُلَام زيد) عِنْد التَّحْلِيل (غُلَام لزيد) بِمَعْنى (كَائِن لزيد)**»[٢]، وهي عائدة إلى التفكيك.

**ثالثًا**: يُسْتَعْمَل في علم المنطق: بتكثير الوسائط في القياس، قال الكفوي: «**والتحليل: هُوَ تَكْثِير الوسائط وإعادة الْمُقدمَات من الْأَسْفَل إِلَى الْأَعْلَى**»[٣].

**رابعًا**: يُستعمل في علم الكيمياء: بفك المنعقدات من العناصر الطبيعية، قال الخوارزمي: «**التحليل: أن تجعل المنعقدات مثل الماء**»[٤].

ويُقصد بالدراسة التحليلية أنها "تتَّخذ التحليلَ أساسًا لها" [٥] فتجعل "التحليل" المعيار الأساسي في منهج البحث، وما ذاك إلا لكونها أداة معرفية يُمكن من خلالها التوصّل إلى المجهول[٦].

---

(١) المخصص (٤/ ٢٨١).

(٢) الكليات (ص١٣٣).

(٣) الكليات (ص٢٦٥).

(٤) مفاتيح العلوم (ص٢٨٣).

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٥٥٠).

(٦) انظر: مناهج البحث العلمي لمحمد سرحان (ص: ٥١).

ومن استعمالات المصطلح أيضًا ما يُعْرَف بـ "تحليل الجملة وهو: بيان أجزائها ووظيفةِ كُلٍّ منها. تحليل الذَّات: دراسة المرء لذاته وعواطفه. عقلٌ تحليليّ: يفطن لأجزاء الشّيء خلافًا للعقل التركيبيّ الذي يفطن لمجموع الشّيء دون أجزائه. كشّاف تحليليّ: فهرسة تعتمد على سرد موادّها حسب المؤلّفين والموضوعات ونحوها"[1]، و"التَّحليل الكهربيّ: هو إرجاع بعض الأجسام المركَّبة إلى عناصرها بواسطة التيّار الكهربائيّ"[2].

ومن خلال ما مضى يُمكن أن يُقال: إن مصطلح "التحليل" له معنى عام، تشترك فيه جميع العلوم، ومعنى خاص، يختص به كل فنٍّ بإضافة معنى زائد على المعنى الكلي:

**المعنى العام**: ويُقْصَد به الفتح والتفكيك لأيّ أمرٍ كان.

ومما يختص به التفكيك والفتح والحل: طبيعة المفهوم أو المادة الذي يُراد تحليلها، فقد تكون حسيّة، وقد تكون معنوية.

فمع اختلاف طبيعة الموجودات -حسي أو معنوي- إلا أن المعنى العام الكلي مُتفَقٌ عليه وهو حصول الانفكاك، فالتحليل يدخل في الماديات كالحجر والحديد والماء، ويدخل في المعنويات، كحقيقة العلوم والقواعد والنظريات والمعاني وغيرها.

ومما يدل على ذلك أنه عند النظر في استعمالات وتعريفات التحليل في العلوم الأخرى يظهر حضور مفردة "أجزاء" مما يدل على وجود معنى أو مادة مُركّبة قُصد تفكيكها.

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٥٥٠).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٥٥٠).

ويدخل في حقيقة مصطلح التحليل: معرفة المآلات والإشارات، فالتحليل وإن كان في حقيقته فصلًا للأجزاء، إلا أنه بالنظر إلى مقصوده يُعلم أن المراد منه البحث عن معرفةٍ جديدةٍ مبتكرة، ومما يحُصّل هذه الغاية تفكيك وفتح المركبات والمنعقدات، بالإضافة إلى حصول تقويم ونظر جديد في الأجزاء أوّلًا، وفي ربط الأجزاء ثانيًا.

**المعنى الخاص**: ويقصد به التفكيك والتحليل مع إضافة الغاية التي يُراد تحليلها وذكرها، فالتحليل في علم الشريعة تختلف غايته عن التحليل في علم المنطق، والتحليل في علم الطب تختلف غايته عن التحليل في علم النفس وهكذا، وهذا يظهر من خلال النظر في تعريف التحليل في كلّ فن من الفنون، مع الاتفاق على المعنى الكلي.

## ثانيًا: تعريف "النص":

**يُطلق النص في اللغة**: على الظهور والبروز، قال ابن فارس: «**النون والصاد أصل صحيح يدل على رفع، وارتفاع، وانتهاء في الشيء، منه قولهم نص الحديث إلى فلان: رفعه إليه**»[(١)]، ولذلك سُمي ما تقْعد عليه العروس منصّة؛ لارتفاعها[(٢)]، وجميع المعاني اللغوية الواردة في معنى النص تشترك في الارتفاع، قال ابن سيده: «**كلُّ ما أُظهِر فقد نُصَّ**»[(٣)]

---

(١) مقاييس اللغة (٥/ ٣٥٦).

(٢) العين (٧/ ٨٦).

(٣) المحكم والمحيط الأعظم (٨/ ٢٧١).

**وأما في الاصطلاح**: فالمعنى قريب من المعنى اللغوي، قال الكفوي: «**وَالنَّص قد يُطلق على كَلَام مَفْهُوم الْمَعْنى سَوَاء كَانَ ظَاهرا أَو نصا أَو مُفَسرًا اعْتِبَارا مِنْهُ للْغَالِب؛ لِأَن عَامَّة مَا ورد من صَاحب الشَّرِيعَة نُصُوص**»[(١)].

فيكون المراد بالنص: كل ما بيّن وأظهر المعنى، سواء كان منطوقًا أو مسطورًا، بغض النظر عن مصدره ومبدأه، قال ابن دريد: «**نصصت الحَدِيث أنصه نصًّا: إذا أظهرته**»[(٢)]، وإن كان المصطلح يُستعمل عادة في نصوص الكتاب والسنة، ويُستعمل في المسطور بدلًا من الملفوظ، ولكن هذا من حيث العادة لا من حيث الحقيقة[(٣)].

فكل ملفوظٍ أو مسطورٍ مفهوم المعنى يكون نصًّا، فيدخل في ذلك الكلام المسموع، أو المقروء، ولابد أن يكون جملة تامة المعنى، قال ابن عقيل: «**ولا يتركب الكلام إلا من اسمين نحو: زيد قائم، أو من فعل واسم: كقام زيد**»[(٤)].

وأما المقصود بـ "الأصولي": فيقصد به علم أصول الفقه، فتكون الإضافة من قبيل إضافة الشيء إلى نوعه، فالنص جنس له أنواع، ومن أنواعه النص الأصولي.

وعلى هذا: **يكون المقصود بالنص الأصولي**: كل ملفوظ أو مسطور مفهوم المعنى تعلّقت حقيقته بقضايا أصول الفقه، وسيأتي بيانه.

---

(١) الكليات (ص٩٠٨).

(٢) جمهرة اللغة (١/ ١٤٥).

(٣) والنص له استعمالات متعددة: فقد يقصد به ما يقابل الظاهر، أو ما يقابل القياس أو ما يقابل العقل، وهكذا، وإن كان المعنى الكلي مشترك، وهو الظهور والبروز، انظر: الفوائد السنية في شرح الألفية (٣/ ٩٦٥).

(٤) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك (١/ ١٤).

## المطلب الثاني:
## تعريف تحليل النص الأصولي باعتباره علمًا ولقبًا:

بعد بيان حقيقة "التحليل" والمقصود من "النص"، يُمْكِن تسليط النظر على ما يتعلق بالتحليل في النصوص الأصولية باعتباره لقبًا له مضمونه الخاص، وهذا يتضمّن أمرين:

**الأمر الأول: تحديد ماهيّة النص الأصولي:**

وحتى يتم تحديد ذلك، لابد من التنبيه إلى أمرين:

**أوّلًا: معرفة حقائق علم أصول الفقه**: وحقيقة علم أصول الفقه: كل ما يتعلّق ببيان قضايا الحكم الشرعي، والأدلة الشرعية، ودلالات الألفاظ والاجتهاد والتقليد، وما احتف بهما من مسائل وقضايا متمّمة ومكمّلة لأصل الموضوع[١].

وهذا البيان: إما أن يكون في مؤلّفات أصولية خاصة، أو تكون في مؤلّفات متنوعة، ككتب التفسير والحديث، ففيها نصوص أصولية، وقابلة للتحليل، إما تأصيلية، وإما تطبيقية للقضايا الأصولية، بل بعضها يصل إلى التجديد والتحرير[٢]، فالحكم على النصِّ بكونه منسوبًا إلى أصول الفقه يكون بالنظر إلى مضمونه لا إلى محلّه.

---

(١) انظر: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (١/ ٧)، بيان المختصر للأصفهاني (١/ ٩)، وهناك فرق بين: علم أصول الفقه، وأصول الفقه، فأصول الفقه: يتعلّق بموضوعه الرئيسي، وغايته: استنباط الأحكام، فيُطلق على الأدلة والدلالات، وأما علم أصول الفقه: فيعم حقيقة العلم، وما احتف به من عوارض، كمناهج التنصيف، والأعلام، وأبواب الحكم الشرعي، والمقدمات التي لا تكون من صميم العلم، ولكنها تتعلق به.

(٢) من أمثلة ذلك ما ذكره الموزعي في كتاب "تيسير البيان لأحكام القرآن": «فإن قلت: الصحيحُ عند أهل العلم بالأصول أن المقارِنَ ليسَ له حكمُ قرينه، فكيف ادَّعيتَ الاتفاقَ هنا؟ قلت: إن ذلك فيما إذا قَرَنَ بين أمرين في الذِّكر، وخَصَّ أحدَهما بالحكم دونَ الآخر، وأما إذا قَرَنَ بينهما، وقَصد

**ثانيًا: معرفة المحتوى الذي تأتي فيه النصوص الأصولية**، وغالبًا ما يكون محتوى النص الأصولي على النحو التالي:

١. **نص أصوليّ مُختصر**: بحيث يَقصدُ واضعه الاختصار في النصوص، مع محاولة استيعاب المعاني المتنوعة والمختزلة في هذه النصوص، مما يستلزم قلة الحشو والاستطراد، قال الطوفي: «**والمعنى: أن هذا الكتاب كثير المعنى، قليل اللفظ، وهو الإيجاز المستحسن، إذ خير الكلام ما قل ودل، وهذا هو معنى الاختصار**»[(١)]، ويعبر بعضهم بأن الاختصار "رد الْكثير إِلَى الْقَلِيل مَعَ بَقَاء مَعْنَاهُ"[(٢)].

فيلاحظ أن الـمُخْتَصَر: مشتملٌ على نصوص أصولية، قُصد من وضعها العناية بتراكيب الألفاظ، بالإضافة إلى تضمين واختزال المعاني الكثيرة لهذه الألفاظ، فيستدعي ذلك من المستفيد الوقوف مع هذه النصوص بمنهجية مختلفة عن التعامل مع النصوص المبسوطة.

ونص ابن دقيق العيد على أن المقصود من وضع المختصرات التمعّن وإعمال الفكر، قال: «**وَإِنَّمَا وُضِعَت هَذِه المختصرات لقرائح غير قرائح وخواطر، إذا استَسْقَيْت كَانَت مواطر وأذهان يتقد أوارها، وأفكار إذا رامت الْغَايَة قصر مضمارها، فَرُبمَا أَخذهَا الْقَاصِر ذهنًا فَمَا فكّ لَهَا لفظا وَلَا طرق معنى فَإِن وقف هُنَاكَ وَسلم سلم**»[(٣)]، وهذا النمط انتشر في القرون المتأخرة[(٤)].

---

بالحكم قصدًا إجمالياً، ثم بيَّن في أحدهما، فإن للآخر حُكْمَ قرينه، وهذا تحقيق حسنٌ لم يتنبَّهْ أحد عليه» (٢/ ٢٦٧).

(١) شرح مختصر الروضة (١/ ٩٢).

(٢) تيسير التحرير شرح كتاب التحرير في أصول الفقه (١/ ٧).

(٣) نقله السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٩/ ٢٣٥).

(٤) وهذا ظاهر من انتشار المختصرات في القرون المتأخرة، فأصبحت هي المعتمدة، انظر: تاريخ ابن خلدون (١/ ٥٧٧).

٢. **نص أصولي مبسوط**: ويقصد به النص الذي لم تعترضه مناهج الاختصار أو أساليب الإطناب، فهو وسط بينهما، ولم يُقصد فيه الإغلاق، وإنما قُصد من خلاله إيصال المعنى بطريقة سلسلة، وهذا ظاهر في المؤلفات المتقدمة، وجملة من مصنّفات المتأخرين.

وهذا النمط من التأليف كان منتشرًا في القرون الأولى من التصنيف الأصولي، ثم بعد ذلك انتشر الاختصار، وإغلاق العبارة، وعَزَف الناس عن البحث عن النصوص المبسوطة، أو ما يُعرف بالمطوّلات، قال ابن الهمام في بيان سبب عزوفه عن تأليف كتاب مطوّل إلى تأليف متن مختصر: «**فظهر لي بعد قليل أنه سفر كبير، وعرفت من أهل العصر انصراف هممهم في غير الفقه إلى المختصرات، وإعراضهم عن الكتب المطولات، فعدلت إلى مختصر**»[(١)].

وعلى هذا كانت المختصرات محلًّا للتضمين والاختزال، بينما المطوّلات محلًّا للبسط والتشقيق، وإذا كانت المسألة تحتاج إلى مزيد تفصيل أُحيلت إلى المطوّلات، ومن ذلك ما قاله ابن التلسماني: «**هذا جَوَاب جُملي، وأما تفصيل الجَوابِ عما ذكروه ففي المُطَوّلاتِ**»[(٢)].

ومن أوجه التفريق بين النصوص المختصرة والنصوص المطوّلة: أن تصريح المطوّلات مقدّم على التزام المختصرات في الدلالات والأحكام[(٣)].

---

(١) التحرير في أصول الفقه لابن الهمام (ص:٤).

(٢) شرح المعالم في أصول الفقه (٢/ ٢٣٣).

(٣) ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن قطلوبغا فيما يتعلّق بالتفريق بين التصحيح في المختصرات والمطوّلات: «لأنه تصحيح صريح، وما في المتون تصحيح التزامي، والتصحيح الصريح مقدم على

٣. **نص أصولي منظوم**، وهذا في الغالب يُعامل معاملة المختصرات إن كان النظم مختصرًا، أو معاملة النصوص المبسوطة إن كان النظم مطوّلًا، ويختلف النص هنا عن النصوص السابقة أنه قد توجد ألفاظ لم تُقصد لذاتها، وإنما جيء بها للضرورة الشعرية.

فالمقصود من ذلك أن النص الأصولي يُتعامل معه في أي حقلٍ كان، وعلى أيّ صيغة كانت، بغضّ النظر عن موقعه أو هيئته فجميعها تدخل ضمن النص الأصولي، ويشملها طرق التحليل.

واختلاف الزمان الذي وُجِدَ فيه النص لا ينزع من النص انتسابه للأصول، ولكن قد تضعف قيمته بتأخر زمانه، فكلما كان النص متقدِّمًا كانت العناية به وبتحليله أولى واشتماله على المعاني أكبر، قال الشاطبي في بيان العناية بنصوص المتقدّمين مقارنة بنصوص المتأخرين: «**أن يتحرى كتب المتقدمين من أهل العلم المراد؛ فإنهم أقعد به من غيرهم من المتأخرين، وأصل ذلك التجربة والخبر**»[(١)].

وسبب ذلك حصول الرسوخ والنظر السليم وقربه من معدن النبوة، قال: «**فالمتأخر لا يبلغُ من الرسوخ في علم ما يبلغه المتقدم، وحسبك من ذلك أهل كل علم عملي أو نظري؛ فأعمال المتقدمين ... على خلاف أعمال المتأخرين، وعلومهم في التحقيق أقعد**»[(٢)].

---

التصحيح الالتزامي»حاشية ابن عابدين (١/ ٧٢)، وهذا تفريق في تعاطي العلماء مع المطوّلات ومع المختصرات.

(١) الموافقات (١/ ١٤٨).

(٢) الموافقات (١/ ١٤٩).

**الأمر الثاني**: ما يتعلّق بكيفية التحليل للنص الأصولي:

وذلك أنَّ النَّظَرَ في التحليل الأصولي ينطلق ابتداء من معرفة مناهج تعامل علماء أصول الفقه مع نصوصهم، دون الاعتماد على المناهج الحديثة اللّسانية.

وسبب ذلك: وجود الغُنية في التراث الإسلامي على وجه العموم، وفي التراث الأصولي على وجه الخصوص، خاصة أن علم أصول الفقه في حقيقته: علم تحليلي، يقوم في أصله على النظر والتدقيق في النصوص الشرعية.

وهذا يُعطي قوّةً ومكانة لمناهج علماء أصول الفقه في فهم نصوصهم، فهم أعرف الناس بالألفاظ والدلالات والمعاني، وكاتب النص أعلم بما فيه من غيره، بالإضافة إلى أن تعامل كل فنٍّ مع نصوصهم يجعل الأمان من مراعاة اللوازم والأصول المعتبرة في الفن، لا أن يؤخذ النص مجُرَّدًا عن أي حقيقة سوى النص![1]، قال الجويني: «**اعلم أن معظم الكلام في الأصول يتعلّق بالألفاظ والمعاني ... وأما الألفاظ فلابد من الاعتناء بها، فإن الشريعة عربية، ولن يستكمل المرء خلال الاستقلال بالنظر في الشرع ما لم يكن ريّانًا من النحو واللغة**»[2].

**والمنطلقات التي تستند إليها عملية تحليل النصوص الأصولية هي:**

**الأمر الأول**: اللغة العربية، فما كان من أساليب اللغة في التعامل مع النصوص يُستعمل في عملية التحليل الأصولي، بل إن اللسان العربي من أوسع الألسنة في الدلالات والإشارات، قال الشافعي: «**ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا، وأكثرها**

---

(١) وهذه القراءات محل إشكال، ولها آثار سلبية؛ لكونها تفضي في جملة منها إلى النسبية، وعدم وجود الحقيقة، ومن أمثلة ذلك: المنهج البنيوي، والمنهج التفكيكي، ونظرية موت المؤلف، وغيرها، وجميعها من آثار الحداثة.

(٢) البرهان في أصول الفقه (١/ ٤٣).

**ألفاظًا ... والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه**»[١]، وبما أن الله اختار لكتابه اللسان العربي، فقد دل ذلك على أن ما تضمّنه اللسان من طرقٍ للكشف والبيان من أفضل الطرق والمناهج؛ لذلك أصبحت اللغة العربية أحد المنطلقات التي تستند إليها عملية التحليل.

**الأمر الثاني**: الواقع الموجود في التراث الأصولي، وهذا يختلف باختلاف الأدوات التي حَصَل بها تدوين النص الأصولي، فهي معتبرة لا لذاتها، وإنما لاستعمال العلماء لها، كعلم المنطق.

وينبغي النظر إلى تراث العلماء، وفهم كلامهم على مقاصده، والاعتزاز بذلك، ورحم الله أبا عمرو بن العلاء حيث قال: «**ما نحن فيمن مضى إلّا كبَقْلٍ بين أصول نَخْلٍ طوال، فما عسى أن نقول نحن، وأفضل منازلنا أن نفهم أقوالهم، وإن كانت أحوالنا لا تُشْبِه أحوالهم**»[٢]، فالموقف من التراث الأصولي ينبغي أن يكون كما نصّ عليه ابن العلاء من الافتخار والاعتزاز، وأن يكون هو المنطلق الأساس في بناء الفكر الأصولي.

قال ابن الصلاح مبيّنًا تعظيم العلماء، وأن الجهل بأحوالهم وصمة عار: « **وَلَقَد علمت الأيقاظ أَن الْعلم بذلك جم الْمصَالح والمراشد، وَأَن الْجَهْل بِهِ إِحْدَى جوالب المناقص والمفاسد، من حَيْثُ كَونهم حفظَة الدّين الَّذِي هُوَ أسّ السَّعَادَة الْبَاقِيَة، ونقلة الْعلم الَّذِي هُوَ المرقأة إِلَى الْمَرَاتِب الْعَالِيَة، فكمال أحدهم يكْسب مؤداه من العلم كمالا، واختلالها يُورث خللا وخبالا وَفِي الْمعرفَة لَهُم معرفَة من هُوَ أَحَق**

---

(١) الرسالة للشافعي (ص٤٢).

(٢) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد (١/ ٤٧).

**بالاقتداء، وَأَحْرَى بالاقتفاء، وَالْجَاهِل بهم من مقتبسة الْعلم مسو لإمحاله عِنْد اخْتِلَافهمْ بَين الغث والسمين، غير مُمَيّز بَين الرث والوزين»**[1].

وقضية تحليل النص ليست قضية شرعية تستدعي الاستدلال عليها بكتاب وسنة، وإنما هي من قبيل الصناعات التي تستند إلى صناعة الملكات والتجربة من خلال اللغة العربية، ومن خلال الأدوات العلمية التي يستعملها أرباب الفن، فبالنظر إلى استعمالات أرباب الاختصاص من علماء الأصول يمكن الوقوف على أسرار وقواعد تحليل نصوصهم.

**فبناء على ما مضى يُمْكِن القول بأن حقيقة تحليل النص الأصولي هي:**
**"النظر الدقيق في النصوص الأصولية ـالمستقلة أو التابعةـ، والكشف عن مضامين النصوص، وفق استعمالات علماء أصول الفقه".**

وبيان التعريف على النحو التالي:

قول: (**النظر والتأمل الدقيق**)، قيدٌ يخُرج التقليد، ويبيّن أن عملية التحليل تحتاج إلى نظر وتأمّل، وهذا النظر لا يكفي منه القدر الواجب الذي يشترك فيه الجميع، بل يحتاج إلى إعمالٍ ونظرٍ زائد عن القدر المعتاد حتى يحصل التحليل وِفق الصورة المطلوبة.

ثم إنّ معرفة نتيجة تحليلٍ دون الوقوف على عملية التحليل لا تُعطي النتيجة الكاملة من عملية التحليل من الشخص نفسه، فلا يكفي في مجرد معرفة النتيجة من التحليل حصول المَلَكة، وإنما لابد من اعتبار الكيفية التي من خلالها حصل التحليل، فلابد من اجتهاد ونظر.

---

(١) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٧٥).

قول: (**في النصوص الأصولية**)، قيدٌ يُخرج أيّ نص لا يتعلّق بحقيقة أصول الفقه، ومن ذلك: النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، والنصوص الشرعية في بقية العلوم، والنصوص الأدبية والمنطقية والعلمية وغيرها من النصوص الأخرى.

وأيضًا فإن التعبير بـ "النصوص" قيدٌ لإخراج تحليل الباطن الذي لا يستند إلى أمرٍ ظاهر، فهو بدعة في الدين لا يمكن التوصّل من خلاله إلى معرفةٍ أو حقيقة علمية، فغايته النسبية في المعاني، فلا يحصل معه السلامة أو المعياريّة في الوصول إلى الحق[1].

قول: (**المستقلة أو التابعة**)، قيدٌ يكشف من أن النصوص الأصولية لا تتعلق بالمدوّنة في علم أصول الفقه فقط، فهي نصوص مستقلّة بذاتها، بل تشمل أيضًا النصوص التابعة لمصنّفاتٍ في علوم أخرى، كالنصوص الأصولية التي في علم الحديث أو علم التفسير.

قول: (**والكشف عن مضامين النصوص**)، قيد يبيّن النتيجة الحاصلة من النظر والتمعّن الدقيق، وذلك بالكشف عن مضامين النصوص، وهذه المضامين تختلف باختلاف النص، فقد تكون مضامين جديدة مُستحدثة، وقد تكون مضامين معلومة من الأصول ضرورة، وجميعها تدخل ضمن عملية "تحليل النص الأصولي"، فالتحليل أداة مجُرّدة، تُنتج معرفةً وِفْق الطريقة التي يُتعامل معها، ولا يلزم من كل تحليل حصول

---

(١) قال الدكتور محمد البوغالي عن المنهج الباطني: «الأمر اللامعبر عنه، الحالة الغامضة، المتعالية عن الوصف، والتي لا يمكن للغة أن تقبض عليها، ولا أن تضم عليها عباراتها وأساسها». الباطنية بين الفلسفة والتصوّف (ص:٨٩)، منشورات مختبر الفلسفة والتراث في مجتمع المعفة بجامعة القاضي عياض بمراكش ط الأولى ٢٠١٦م.

التجديد والإبداع العلمي، ثم إن المضمون: شامل لما كان من منطوق النص، ولما كان من مفهومه، فكلاهما تضمّنه النص.

قول: (**وفق استعمالات علماء أصول الفقه**)، قيدٌ يُخرج المناهج التي لم يستعملها علماء أصول الفقه في تحليل نصوصهم، والاستعمال أعم من المنهج، فقد يكون الاستعمال بالإشارة والتنصيص، وأما المنهج فلابد فيه من الاطراد والاعتبار.

فعلى هذا: فكل ما لم يكن فيه إشارة من علماء أصول الفقه إلى التحليل، لا يكون داخلًا في التحليل الأصولي، وإن كان يدخل في عملية التحليل باعتبار بعض العلوم، لكن وِفْق حقلٍ آخر غير حقل أصول الفقه.

ويشمل التحليل أيضًا ما يُستعمل في لغة العرب؛ لكون اللغة العربية مما يُستمدّ منها علم أصول الفقه، فدخلت ضمنًا في استعمال الأصوليين، ثم إن النص الذي يُعبّر عنه يكون باللغة العربية، فيخضع إلى قواعد اللغة، فيلزم من ذلك اعتبار الاستعمالات اللغوية، قال الغزالي: «**ووجه استمداده [أي: الأصول] من اللغة: كون الأصولي مدفوعًا إلى الكلام في فحوى الخطاب**»[(١)].

ومصطلح "التحليل" يتداخل مع مصطلح التفسير، والتأويل، والبيان، والسبب في ذلك:

أن حقيقة التحليل الأصولي الوصول إلى المعاني الدقيقة لمضمون النص، وهذا لا يكون إلا بعد فهم وبيان النصوص، فيُبْدَأ بالتفسير الذي يُوَضّح منطوق النص، ثم يُعْرَف تأويل النص ما إذا كان المقصود ظاهره أو لا، أو يكشف عن مآل أو مقصود

---

(١) المنخول من تعليقات الأصول (ص٦٠).

النص، وبعد ذلك يحصل عملية التحليل في استخراج المضامين، فالتحليل مرتبة متأخرة، تتداخل معها بعض المصطلحات[١].

(١) انظر: تقويم الأدلة في أصول الفقه (ص٢٢١)، الواضح في أصول الفقه (١/ ١٨٥)، مجموع الفتاوى (٣/ ٥٥).

## المبحث الثاني:
## فوائد وثمرات "تحليل النص الأصولي":

يُعتبر تحليل النصوص الأصولية من الأدوات المهمة للمتخصص على وجه الخصوص، وذلك لاشتماله على فوائد وثمرات متنوّعة، أهمّها:

**أوّلًا**: أنَّ عملية "تحليل النصوص" تعتبر تطبيقًا لعلم أصول الفقه، فعلم أصول الفقه قائم على الفهم والاستيعاب والنظر الدقيق في نصوص الكتاب العزيز، والسنة النبوية، بل موضوعه التعامل معهما، ومن ذلك التحليل لنصوصهما، قال ابن جزي: «**علم أصول الفقه الذي امتزج به المعقول بالمنقول، واشتد على النظر في الدليل والمدلول، وإنه لنعم العون على فهم كتاب اللّه وسنة الرسول صلى اللّه عليه وسلم**»[(١)].

وقال أبو الحسن الأبياري في تفضيل الأصولي على اللغوي من حيث تعمّقه في الدلالات والمعاني: «**وقصد الأصوليون إلى شرح المدلول ـباعتبار الألفاظ التي ظهر مقصد الشرع فيهاـ ليحصل الغرض من فهم مقصود الشرع بألفاظه**»[(٢)].

**ثانيًا**: أن التحليل وسيلة من وسائل بناء التصوّر السليم، فعند طَلب المستوى الأعلى من الفهم والإدراك والنظر، لابد من حصول التصوّر السليم ضِمنًا؛ فصحة الحكم في القضايا الأصولية، سواء المنصوص عليها أو المستنبطة مبنية على حسن التصوّر، قال القرافي: «**الحكم على الشيء فرع تصوره، وأخذ الشيء بالرد والقبول فرع كونه معقولا، فما لا يقع في الذهن استحال الحكم عليه**»[(٣)].

---

(١) تقريب الوصول إلي علم الأصول (ص١٣٧).

(٢) التحقيق والبيان في شرح البرهان في أصول الفقه (١/ ٥٠٧).

(٣) العقد المنظوم في الخصوص والعموم (١/ ٢٣٧).

ومن أجل حصول التصوّر الصحيح يعتني العلماء بتفكيك وتحليل المسألة وذلك عن طريق ذكر مقدّماتٍ تَسْبِق الكلام عن المسألة؛ ليحصّل التصوّر الصحيح، قال السبكي: «**ووجه تقديم المقدمة في أول الكتاب: كونه لا بد لكل أصولي من تصور الأحكام**»[(١)]، فهو تنصيص على تحليل سابق منصوص عليه يُستعان به على فهم المسألة المقصودة.

**ثالثًا**: أن التحليل من أهم الأدوات التي تجعل المستفيد يقف على مزالق الفهم، ويتنبّه للإشكالات، فعند التوقّف على النص فقرة فقرة، ثم التأمل فيه، ومحاولة الوقوف على أجزاءه لا يتصوّر إلا بعد التأكد من سلامة الفهم، وفق قواعد اللغة، واستعمالات أرباب التخصص، قال أبو شامة: «**فزلّوا في علم الأصول والفروع أنواعاً من الزلل، وأخطؤوا فيها ضروبا من الخطأ والخطل ... وسبب الخطأ: حمل الألفاظ مُطلَقا على ظواهرها، وانصراف الأذهان عن مجاري كلام العرب، والغفلة عن كثرة تصرفاته تفننه ومذاهبه التي لا يعقلها إلا العالمون به، وهو لغة صاحب الشريعة المنزل على لغته كلام مرسله**»[(٢)].

**رابعًا**: أن التحليل للنصوص يُضفي التجديد والابتكار والاختراع للعلم، فمن أهم أدوات التجديد الأصولي تحليل النص الأصولي، فعند النظر إلى ما قام به الشاطبي في كتاب الموافقات من تجديد وابتكار يُعْلَم قطعًا أن مصدره الذي استمد منه عائد إلى التراث الأصولي، وذلك أنه امتداد لما دُوِّن في الأصول[(٣)].

---

(١) الإبهاج في شرح المنهاج (١/ ٤١).

(٢) خطبة الكتاب المؤمل للرد إلى الأمر الأول (ص٦٣).

(٣) وهذا ظاهر في مباحث الموافقات، فهي عرض للمسائل الأصولية بنظر مختلف، ومن أمثلة ذلك: تناوله لمسائل المباح، فقد استطرد وسلّط الضوء على مسائل قد لا تكون معهودة في المدوّنات الأصولية، انظر: الموافقات (١/ ١٧٧).

وقال المناوي في بيان وصف المجدّد: «**ملكة رد المتشابهات إلى المحكمات، وقوة استنباط الحقائق والدقائق النظريات من نصوص الفرقان وإشاراته ودلالاته واقتضاءاته من قلب حاضر وفؤاد يقظان**»[١]، وهذا لا يتأتّى إلا من صاحب الشأن، وهم أرباب الاختصاص من علماء أصول الفقه، فمن ضوابط التجديد: التمكّن من العلم الذي يُقْصَد التجديد فيه، ولا يحصل التمكّن إلا بعد فهم وتحليل نصوصهم على الغاية التي قصدوها[٢].

وهذا يُضفي لعلم أصول الفقه صورة جديدة في الطرح والعرض، وِفق طريقة جديدة، وأسلوب مختلف قد لا يكون بارزًا عند العلماء الأوائل، ولا يتعارض مع أقوالهم.

**خامسًا**: من خلال التحليل الأصولي يُمكن الوقوف على أسرار ومقاصد النص، فيعطي صلاحيةً لعلم أصول الفقه في تناسقه وتناغمه مع بقية العلوم الشرعية، وحتى لا يكون العلم جافًّا من أي اعتبار أو علاقة مع العلوم الأخرى، وقد استعمل الجويني تحليل النص -عن طريق الاحتمالات اللغوية- للوصول إلى مقصود الباب والخيط الناظم للمسائل، حيث قال: «**فهذه الطريقة التي ذَكرنَاهَا تنبهك على مَقْصُود البَاب اسْتِدْلَالا وانفصالًا**»[٣].

وقال الجويني أيضًا بعد أن ذكر نصوص علماء الأصول وعلماء اللغة في مسألة جمع القلة: «**فأهم مقصود المسألة: محاولة الجمع بين مسالك الأئمة**»[٤] فيعلم من خلال التحليل قصد النصوص السابقة، وهذا المقصود مما نُص عليه.

---

(١) فيض القدير (١/ ١٠).

(٢) انظر: ضوابط التجديد في أصول الفقه لعراك جبر (ص:٣٤).

(٣) التلخيص في أصول الفقه (٢/ ١٧٨).

(٤) البرهان في أصول الفقه (١/ ١١٧).

**سادسًا**: أن مزاولة وارتياض تحليل النصوص، والنظر فيها بتمعّن يُعْتَبَر من الأدوات التي تُوصل إلى حسن الاجتهاد في الدين، قال الزركشي: «**تحليل الحجج ليس يكفي في حصول الملكة على شيء تعرفه، بل لا بد مع ذلك من الارتياض في مباشرته، فلذلك إنما تصير للفقيه ملكة الاحتجاج واستنباط المسائل أن يرتاض في أقوال العلماء، وما أتوا به في كتبهم، وربما أغناه ذلك عن العناء في مسائل كثيرة، وإنما ينتفع بذلك إذا تمكن من معرفة الصحيح من تلك الأقوال من فاسدها، ومما يعينه على ذلك: أن تكون له قوة على تحليل ما في الكتاب، ورده إلى الحجج، فما وافق منها التأليف الصواب فهو صواب، وما خرج عن ذلك فهو فاسد، وما أشكل أمره توقف فيه**»[1].

فنَصَّ الزركشي رحمه الله على حسن الارتياض للوصول إلى مرتبة الاجتهاد في الدين، وذلك عن طريق النظر في تحليل حجج العلماء، كالنظر في النصوص الأصولية، فهي مشتملة على النصوص المؤسسة، والنصوص المُبطلة لغيرها كأمثال نصوص الجدل والمناظرة.

وفي كلام الزركشي الإشارة إلى أن من فوائد التحليل حسنَ الاختصار مع الإتقان في المسائل، وذلك بالوقوف على الأصول الكلية من خلال تحليل النصوص مما يُستغنى عنه عن جملة من المسائل، وهذا كلّه نابع من الارتياض على تحليل ما ذكره العلماء.

---

(١) البحر المحيط في أصول الفقه (٨/ ٢٦٦).

## المبحث الثالث:
## أركان تحليل النص الأصولي:

لكلّ حقيقة أركان يتكوّن منها الشيء، والمقصود بالركن: "ما لا وجود لذلك الشيء إلا به، وأنه يطلق على جزء من الماهية"[١].

**ويُمكن القول بأن أركان "تحليل النص الأصولي" ثلاثة:**

**الركن الأول**: المُحلِّل: ويُقصد به الشخص الذي يقوم بعملية التحليل، فلو لم يوجد الشخص القائم بالتحليل لما وُجِدَت عمليّة تحليل النصوص؛ فالتحليل أداة، والأداة "ما يُستعان بها لإنجاز غرض من الأغراض"[٢] فلا تُعتبر بذاتها، وإنما باستعمالها، والاستعمال لا يتحقّق إلا بوجود مُستعمل.

والسِّمات التي لابد أن تتوفر في هذا الركن -أي: الذي يقوم بالتحليل- منها ما يكون مشتركًا بين جميع العلوم، ومنها ما يختصّ بالمحلِّل للنصوص الأصولية؛ لاعتبار المادة الأصولية، فالسِّمات لا تتجرد عن خصائصها وبيئتها العلمية.

وهذه السِّمات تكون سابقة لعمليّة التحليل، فلابد من توفّرها ابتداء قبل التحليل عند الركن حتى تستقيم عملية تحليل النصوص الأصولية، وتنتظم الوحدة الموضوعة لعملية التحليل، فهي أشبه بالشروط التي تسبق الفعل، ومن هذه السِّمات:

**أوّلا: الصفات الطّبعيّة:**

ويُقصد بها الصفات الطَّبعِيّة الشخصية التي لابد أن تتوفّر عند المحلّل، وهي متعددة، وأهمّها:

---

(١) كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي (٣/ ٧٦).

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٧٦).

١. التجرّد من الاتكال والاعتماد على النفس، والالتجاء إلى الله عز وجل في طلب حُسن الفهم والنظر، فالعلم نور، وهذا يشمل ظاهره وخفيّه، ولا يتحصّل إلا بتوفيق الله عز وجل على المكلّف، قال ابن تيمية: «**وقد يخص الله هذا العالم من العلم والفهم ما ليس عند الآخر، وقد يكون عند ذلك في مسألة أخرى من العلم ما ليس عند هذا**»[١] فهو من الله يختص به من يشاء، فيُطلب من الله.

ونص على هذا المعنى السمعاني، فعند كلامه عن مسائل ترجيح المعاني ومراتب القياس – وهي من المسائل الدقيقة التي تحتاج إلى نظر – قال: «**والفقه أعزّ علم خاض فيه الخائضون، ومنه مدارك أحكام الله سبحانه، وهو البحر ذو التيار وفيه المغاصات على درر المعاني، فلا يقع عليها إلا من أُيِّد بنور من الله تعالى، ومنه قيل: إن العلم نور يقذفه الله تعالى في قلب من يشاء من عباده**»[٢].

٢. التحلّي بقدر من الفطنة والذكاء، وهذا إما أن يتحصّل فطريًّا، أو يُكتسب، ولا يكفي القدر الواجب منه، بل يحتاج إلى زيادة فيه، وسبب ذلك أن علم أصول الفقه في أصله نتيجة لإبداع علمي شرعي، قال أمير بادشاه: «**فإن علم الأصول: ثمرة أفكار العلماء الأذكياء، فهو من العلوم الرفيعة الشأن بلا امتراء**»[٣]، ومن ثمرات التحليل التجديد والابتكار، وهذا يتطلّب نوع من النباهة الخارجة عن المعتاد، المُمكنة.

ومن أوائل من أشار إلى أهمية الذكاء العلمي في العلم الشافعي، قال: «**يحتاج طالب العلم إلى ثلاث خصال: أولها: طول العمر، والثانية: سعة اليد، والثالثة الذكاء**»[٤]، فأحد ركائز العلم: وجود الذكاء على وجه العموم، ومن أدوات العلم: تحليل

---

(١) مجموع الفتاوى (٢٠/ ٢٢٤).

(٢) قواطع الأدلة للسمعاني (ص: ١١٠١).

(٣) تيسير التحرير شرح كتاب التحرير في أصول الفقه (٤/ ٢٥٧).

(٤) الفقيه والمتفقه – الخطيب البغدادي (٢/ ١٨٧).

تحليل النصوص، وعلّق الخطيب البغدادي على عبارة الشافعي، فقال: «**وإذا رزقه الله تعالى الذكاء فهو أمارة سعادته، وسرعة بلوغه إلى بغيته**»[١].

وجملة مما يُذكر في علم أصول الفقه من نصوصٍ تحتاج إلى نباهة في الفهم، يُنصّ على عليها، وقد لا ينصّ، ولكن يَتَنَبّه إليها الناظر ويُدركها الفطين، ومن ذلك ما قاله الطوفي في سياقه لوصف بعض الأدلة: «**الحجّة المذكورة: إنما يتنبّه لها أذكياءُ الناس وفضلاؤهم**»[٢].

والذكاء مَلَكة تتفاوت من شخصٍ إلى شخص، وكلّما زادت الملكة عند الشخص كلما استطاع أن يصل إلى مطلوبه، قال الجويني مُبيِّنًا ذلك: «**الْعلم الَّذِي ندركه بِالنّظرِ يخْتَلف الْعُقَلَاء وأرباب النّظر فِيهِ على حسب اخْتِلَاف درجاتهم فِي الفطنة والذكاء، وَاسْتِيفَاء الْأَدِلَّة، والإضراب عَنْهَا بالملال والضجر قبل انتهائها**»[٣].

وقد نصّ الغزالي على أهمية استحضار الذهن؛ ليحصل المقصود من استعياب نصوص الكتاب، وإلا لم يُحَصِّل المستفيد شيئًا، قال: «**هذا الكتاب: لن يسمح بمضمون أسراره على مطالع، ولن يجود بمخزون أعواده على مراجع؛ إلا بعد استجماع شرائط أربع: الشريطة الأولى: كمال آلة الدرك: من وفور العقل، وصفاء الذهن، وصحة الغريزة، واتقاد القريحة، وحدة الخاطر، وجودة الذكاء والفطنة**»[٤].

---

(١) الفقيه والمتفقه - الخطيب البغدادي (٢/ ١٨٨).

(٢) درء القول القبيح بالتحسين والتقبيح (ص٣٣٤).

(٣) التلخيص في أصول الفقه (٢/ ٢٨٥).

(٤) شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل (ص٥).

وأشار الغزالي إلى أن العمق في فهم النصوص، ودلالاتها، وترتيبها وفق الأولويّة، ومعرفة الأصيل من النص من الدخيل لا يكون إلا مع وجود "القريحة الصافية، والفطنة المستقيمة"[١].

٣. الصبر وعدم المسارعة في الحكم على المعاني المُستخرجة؛ لأن عملية التحليل قائمة على النظر والتأمل، وأهم خصيصة في النظر والتأمل عدم المسارعة؛ ليتحصّل على الصواب في النظر، قال ابن القيم: «**ومن تأنّى وتثبّت: تهيأ له من الصواب ما لا يتهيأ لصاحب البديهة**»[٢].

ونص الشافعي رحمه الله على أهميّة الصبر في طلب العلم مما يساعد ذلك على الإصابة في المعاني المُستخرجة، قال الشافعي: «**فحقّ على طلبة العلم بلوغُ غاية جهدِهم في الاستكثار من علمه والصبرُ على كل عارض دون طَلَبِه، وإخلاص النية لله في استدراك علمه نصاً واستنباطاً، والرغبة إلى الله في العون عليه، فإنه لا يُدرَك خيرٌ إلا بعونه**»[٣].

٤. التحلّي ببعض الشجاعة العلمية، وذلك أن النتائج التي تحصل من التحليل قد تكون جديدة، وبارزة، ولها قيمة، إلا أنه لم يُنصّ عليها، فيمكن طرحها علميًّا، وتتلقى أنظار أرباب الاختصاص، مما يُساعد على تقويمها، وهذه هي طبيعة النظريات.

وحذّر الرازي من الجمود في الفكر والنظر، مما يستدعي معه التقليد لا التجديد، والتبعية لا الاستقلال، ونص على أهمية الانتقال من حيّز التقليد إلى حيّز النظر، قال:

---

(١) شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل (ص٩٥).

(٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين (١/ ٢٩).

(٣) الرسالة للشافعي (ص١٩).

«**أما المُصِرّ على الوجه الواحد طول عمره في المباحث الظنية، بحيث لا يتردد فيه، فذاك لا يكون إلا من جمود الطبع، وقلة الفطنة، وكلال القريحة**»(١).

ومن الإشارات اللطيفة ما ذكره ابن تيمية أن من دأب العلماء الخوضَ في العلوم الصعبة، والتمرّس عليها؛ لتسهيل الصعب، وترويض النفس على حل المشكلات العلمية، قال رحمه الله: «**ولهذا كان كثير من علماء السنة يرغب في النظر في العلوم الصادقة الدقيقة كالجبر والمقابلة وعويص الفرائض والوصايا والدور؛ لشحذ الذهن فإنه علم صحيح في نفسه**»(٢).

**ثانيًا: الصفات العِلمية:**

ويُقْصَدُ بها الصفات التي ترجع إلى القضايا العلمية والمنهجية مما يتعلّق بالمحلِّل، فتكون مكتسبة، ولكن من جهة الصناعة لا من جهة الطبع، وأهمها:

١. إحسان مَلَكة المقارنة والموازنة العلمية، ويُقصد بها: حسن التفريق والتدقيق بين نصوص المسائل والأصول والقواعد، وهذه السِّمة تتعلق ببيان أوجه الافتراق بين النظائر، وبين بيان أوجه الاختلاف بين المتشابهات؛ لمعرفة خصائص كل مسألة عن المسألة الأخرى، بالنظر إلى حقيقتها بعد تدقيق النصوص الدالة عليها.

ومما يدل على أهمية ذلك ما يذكره البعض من وجود مدرسة "الجمع بين طريقة الشافعية والحنفية"، قال ابن خلدون «**وجاء ابن السّاعاتيّ من فقهاء الحنفيّة: فجمع بين كتاب الإحكام، وكتاب البزدويّ في الطّريقتين، وسمّى كتابه: بالبدائع، فجاء من أحسن الأوضاع وأبدعها وأئمّة العلماء لهذا العهد يتداولونه قراءة وبحثا**»(٣).

---

(١) المحصول للرازي (٥/ ٣٩٥).

(٢) الرد على المنطقيين (ص٢٥٥).

(٣) تاريخ ابن خلدون (١/ ٥٧٧).

وليس الغرض هنا الحكم على صحّة وجود مدرسة مستقلة بهذا المعنى، وإنما القصد بيان قيام ابن الساعاتي بالمقارنة بين الكتابين في نصوصهما، مما جعله يُخرج كتابًا ذو قيمة علمية، حتى أصبح محل عناية عند علماء أصول الفقه.

ولعل سبب ذلك أنه عَمد إلى نصوصِ مؤلّفات أصولية نفيسة مع حُسن تحليل ونظر وجمع مما أضفى ذلك على الكتاب رونقًا من الإبداع العلمي، قال ابن الساعاتي: «**قد منحتك أيها الطالب، لنهاية الوصول إلى علم الأصول بهذا الكتاب البديع في معناه، المطابق اسمه لمسماه، لخصته لك من كتاب: الإحكام، ورصعته بالجواهر النفيسة من أصول فخر الإسلام، فإنهما البحران المحيطان بجوامع الأصول**»[(١)].

وممن اعتنى بالمقارنات شيخ الإسلام ابن تيمية فيقارن بين المناهج الأصولية عند علماء الكلام من حيث العموم، ويبيّن أيهم أسلم من الآخر، قال: «**لكن المعتزلة من القدرية أصلح من الجبرية والمرجئة ونحوهم في الشريعة علمها وعملها، فكلامهم في أصول الفقه وفي اتباع الأمر والنهي خير من كلام المرجئة من الأشعرية وغيرهم، فإن كلام هؤلاء في أصول الفقه قاصر جدًّا**»[(٢)]، وهذا لا يكون إلا بعد إتقان مهارة التحليل للنصوص الأصولية المتعلقّة بالمدرستين.

ومما يدل على أهمية ذلك أن علم "الفروق الأصولية" في حقيقته قائم على المقارنة بين نصوص العلماء الجزئية للتوصل إلى أوجه الاتفاق والاختلاف للمسائل الأصولية[(٣)].

---

(١) بديع النظام الجامع بين كتاب البزدوي والإحكام (١/ ١).

(٢) مجموع الفتاوى (١٦/ ٢٤٢).

(٣) الفروق في أصول الفقه لعبد اللطيف الحمد (ص: ٢٠).

٢. الاطلاع على المناهج والمدارس الأصولية، وذلك أنّ النصّ الأصولي ابن لبيئته العلمية الأصولية، فيكون المحلّل لديه قَدْرٌ من المعرفة الأصولية على وجه العموم، وعلى المدارس المتعلّقة به والمناهج على وجه الخصوص.

وممن تميّز بالسبر في المناهج والمدارس شيخ الإسلام ابن تيمية، حيث اعتنى ببيان طريقة علماء أصول الفقه في مصنَّفاتهم، ومن ذلك قوله عن منهج الغزالي، ومقارنته بمدارس غيره: «**لكنه في أصول الفقه سلك في الغالب مذهب ابن الباقلاني مذهب الواقفة وتصويب المجتهدين ونحو ذلك، وضم إلى ذلك ما أخذه من كلام أبي زيد الدبوسي وغيره في القياس ونحوه ... وشيخه في أصول الفقه** [أي: الجويني] **يميل إلى مذهب الشافعي وطريقة الفقهاء التي هي أصوب من طريقة الواقفة**»[(١)].

وقال أيضًا عن الرازي: «**وسلك طريقته [أي: الجويني] في أصول الفقه كثيرًا، وهي أقرب إلى طريقة الفقهاء من طريقة الواقفة**»[(٢)].

ويشمل أيضًا معرفة المناهج الخاصة في التعامل مع المسائل، ومن ذلك ما ذكره ابن السبكي في مسألة تكرار الأمر المعلّق بالشرط: «**إنَّ الآمدي ومَنْ سلك طريقه فرضوا الكلام مع مَنْ يعترف بأن ترتيب الحكم على الوصف يفيد العلية ... وأما ما في شرح هذا الكتاب للإسفراييني من تخصيص محل الخلاف بما إذا كان لكلٍّ مِنَ الشّرط والصفة صلاحية العلية ـ ففير سديد**»[(٣)].

ويشمل كذلك معرفة مناهج العلماء في طريقة التصنيف والترتيب؛ ليحسن عرض النصوص الأصولية بصورة تُمكّن المستفيد من سلامة التحليل، قال الطوفي: «**وهذه طريقة المتأخرين: يوردون الأسئلة، ثم يوردون أجوبتها مرتبة عليها، وطريقة**

---

(١) بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية (ص٤٤٨).

(٢) بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية (ص٤٥٠).

(٣) الإبهاج في شرح المنهاج (٤/ ١١١٤).

**المتقدمين: يذكرون جواب كل سؤال عقيبه، وهذه أيسر على الفهم، وفي كلا الطريقين حكمة»**[١].

بل قد يكون التفريق بين عِلْمَيْن مختلفين لهما تعلّق بعلم أصول الفقه، كما قارن ابن عقيل بين علم المنطق وعلم الجدل، فقال في مسألة الحجة في اللفظ والمعنى: «**وطريقةُ الجدَلِ قد يجري فيها التّحديدُ، ويجري فيها التّغيير، فهي أوسعُ من طريقةِ المنطقِ من هذا الوجهِ، وطريقةُ المنطقِ أضيقُ؛ إذ كان لا يُسلَكُ إليها إلا من وجهٍ واحدٍ**»[٢].

ومما اشتهر أيضًا في هذا الباب المدارس الأصولية: مدرسة المتكلّمين ومدرسة الفقهاء، فيقوم بمعرفتها؛ ليحصل التحليل للنص الأصولي دون تجريد عن أصله ومنهجه الذي ينتسب إليه، قال ابن خلدون في التفريق بين منهج الفقهاء والمتكلّمين: «**كتابة الفقهاء فيها [أي: في الأصول] أمسّ بالفقه وأليق بالفروع؛ لكثرة الأمثلة منها والشّواهد، وبناء المسائل فيها على النّكت الفقهيّة، والمتكلّمون يجرّدون صور تلك المسائل عن الفقه، ويميلون إلى الاستدلال العقليّ ما أمكن**»[٣]، ومعرفة ذلك يُضفي إلى التحليل بُعْدًا آخر في تسليط النظر على بعض الاعتبارات المنهجية.

٣. الاستعانة بالعلوم الأخرى في فهم وتحليل النص الأصولي، وذلك أن النص الأصولي لم يكن مُنْعَزِلًا عن بقية العلوم، فقد تشارك في وضعه وصياغته جملة من الفنون.

---

(١) شرح مختصر الروضة (١/ ١٥٧).

(٢) «الواضح في أصول الفقه» (١/ ٣٤٩).

(٣) تاريخ ابن خلدون (١/ ٥٧٦).

وكلّما حصل نقص في علمٍ من العلوم، كان لذلك أثر على نقص الفهم في نصوص علم أصول الفقه، قال الطوفي: «**فإن العلوم والفنون والمسائل يمد بعضها بعضا، ويُبَرْهن في بعضها على بعض، فمن جهل فنًّا، نقص عليه مادة فن آخر، ولهذا تزيد مادة العلم في فن بتحصيله فنا آخر**»[١].

وقال الغزالي في بيان أن التكامل العلمي -مما ينتج عنه صحة الفهم- يحصل مع معرفة العلوم، فلا يُهمل أي نوع من أنواع العلوم: «**لا يدع فنًّا من فنون العلم، ونوعا من أنواعه إلا وينظر فيه نظرا يطّلع به على غايته ومقصده وطريقه. ثم إن ساعده العمر وأتته الأسباب طلب التبحّر فيه، فإن العلوم كلها متعاونة مترابطة بعضها ببعض...فلا ينبغي أن يستهين بشيء من أنواع العلوم، بل ينبغي أن يحصّل كل علم ويعطيه حقه ومرتبته**»[٢]

فالمعاني بانفصالها عما تُستمد منه، وما يلتزم عنها من العلوم الأخرى تعتبر ناقصة؛ لذلك كانت الحاجة داعية إلى حصول الوحدة الموضوعية في معرفة المعنى ليحصل بعد ذلك صحة التحليل، **وذلك يعود إلى أساسين**:

**الأساس الأول**: أن المواد التي تضمّنتها النصوص الأصولية ليست خالصة في القضايا الأصولية، فهي خليط بين علومٍ متنوعة، والجهل ببعض العلوم يؤدي إلى النقص في العلم بالنصوص الأصولية، وهذا ظاهر من نصوص العلماء في استمداد علم أصول الفقه[٣].

---

(١) شرح مختصر الروضة (٣/ ٥٨٦).

(٢) ميزان العمل (ص٣٤٨).

(٣) انظر: شرح العضد على مختصر المنتهى (١/ ١٠٦).

**الأساس الثاني**: أن استقلال العلوم الشرعية بعضها عن بعض، أمر حادث، وإلا فالأصل أن جميعها تعود إلى الفقه في الدين[١]، وهذا الانفصال لا بدعة فيه، وإنما المقصود بيان أن العلوم جميعها تعود إلى تحقيق مرضاة الله، فما هي إلا وسائل؛ لذلك يحصل هناك تداخل بين العلوم، واحتياج في التأسيس والتطبيق، فلا يُتصوّر وجود علم شرعي بُني من غير اعتماد على علم شرعي آخر، قال الغزالي: «**واعلم أنا إذا حققنا النظر بان أن أصل الأحكام واحد، وهو قول الله تعالى**»[٢].

فبناء على ذلك فأهم العلوم التي لابد من تحصيل قدر كافٍ منها حتى يعود ذلك على تحليل النصوص الأصولية ما يلي:

**أوّلًا**: علم العقيدة: وعلاقته بعلم أصول الفقه علاقة استمداد واشتراك، حيث ينص علماء أصول الفقه على أن استمداد علم أصول الفقه من علم الكلام، بالإضافة إلى وجود اشتراك في جملة من المسائل، مما يجعل هناك تقاطع في كثير من القضايا، ويسلّط النظر إلى أبعاد مختلفة للنصوص الأصولية المتعلّقة بعلم العقيدة، فالاعتبار العقدي في النص الأصولي واضح وظاهر ولا يمكن التغافل عنه.

قال الغزالي في بيان أسباب الخوض في المسائل الكلامية في المصنّفات الأصولية: «**وإنما أكثر فيه المتكلمون من الأصوليين لغلبة الكلام على طبائعهم، فحملهم حب صناعتهم على خلطه بهذه الصنعة، كما حمل حب اللغة والنحو بعض الأصوليين**

---

(١) وهذا يُبَيّن تفسير أبي حنيفة للفقه حيث قال: «معرفة النفس مالها وما عليها» الكافي شرح البزودي (١/ ١٤٤)، فهذا في حقيقته شامل لكافة العلوم.

(٢) المستصفى (ص:٨٠).

**على مزج جملة من النحو بالأصول**»[١]، وهذا يتعلّق بذكر جملة من المسائل في علم أصول الفقه.

ومن جهةٍ أخرى فإن الاندماج الحاصل بين العلمين ثابت من جهة التداخل في المسائل لا في ذكر مسائل تعتبر دخيلة فقط، قال العضد الإيجي -في بيان وجه استمداد أصول الفقه من علم العقيدة-: «**هذا العلم [أي: أصول الفقه] يُستمد من الكلام، ومن العربية، ومن الأحكام.**
**أما الكلام فلتوقف الأدلة الكلية، أي: الإجمالية، ككون الكتاب والسنة والإجماع حجة على معرفة الباري تعالى؛ ليمكن إسناد خطاب التكليف إليه ويعلم لزومه حينئذٍ**»[٢].

فعند تحقيق القدر الكافي من المسائل العقدية يحصل صحة النظر في النصوص الأصولية.

فبناء على ذلك: فإن تأثير علم العقيدة على النص الأصولي يكون من جهة: الاشتراك في المسائل، والاشتراك في الأصول، والاشتراك في التلازم.

**ثانيًا**: علم اللغة العربية: وذلك أن مما يُستمدّ به علم أصول الفقه "اللغة العربية" بل إن المسائل المتعلقة بدلالات الألفاظ تُعتبر من القضايا المشتركة بين علم أصول الفقه واللغة العربية.

ثم إن عملية التحليل قائمة على معرفة أساليب العرب في تخاطبهم، فلذلك كان من الضروري معرفة اللغة العربية في عملية التحليل، فاللغة العربية أحد المنطلقات التي تقوم عليها عملية تحليل النصوص الأصولية كما سبق بيانه، قال الجويني: «**اعلم أن**

---

(١) المستصفى (ص:٩).

(٢) شرح العضد على مختصر المنتهى (١/ ١٠٦).

**معظم الكلام في الأصول يتعلّق بالألفاظ والمعاني ... وأما الألفاظ فلابد من الاعتناء بها، فإن الشريعة عربية، ولن يستكمل المرء خلال الاستقلال بالنظر في الشرع ما لم يكن ريّانًا من النحو واللغة»**[1].

**ثالثًا**: علم الجدل: وذلك أن الصياغة للنصوص الأصولية قد استندت إلى جملة من القضايا التي تختص بعلم الجدل، ومظان ذلك:

**الأمر الأول**: في الأسئلة الواردة على القياس، فعند تحليلها، والنظر إليها لابد من معرفة قدر مهم من علم الجدل؛ للاشتراك بينهما، ولذلك يُحيل بعضهم الكلام عن جملة من المسائل إلى كتب الجدل، قال السمعاني في قادح عدم التأثير: «**وقد ذكر الجدليون في هذا النوع من السؤال كلامًا كثيرًا، وكتب الجدل مملوءة من ذلك، ولم أر للإتيان بذلك كبير فائدة**»[2].

**الأمر الثاني**: في الاعتراضات الواردة على النصوص الأصولية، فهي في أصلها قائمة على علم الجدل، فقادح المعارضة من صميم علم الجدل، وإن كان له حضور وبروز في علم أصول الفقه، ومن أمثلة ذلك ما ذكره الآمدي في مسألة الحقيقة والمجاز: «**فإن قيل: هذا ينتقض باسم الرائحة القائمة بالجسم فإنه حقيقة مع عدم الاشتقاق. قلنا: لا نسلم عدم الاشتقاق، فإنه يصح أن يقال للجسم الذي قامت به الرائحة مترَوح**»[3]. فهذا النص اشتمل على قادح المعارضة، وقادح النقض، وقادح المنع؛ لذلك عند تحليل النصوص المتعلقة بالاعتراضات في المسائل لابد من استحضار قدر من علم الجدل، فتكون المعرفة سابقة لعملية التحليل.

---

(١) البرهان في أصول الفقه (١/ ٤٣).

(٢) قواطع الأدلة في الأصول (٢/ ٢٠٣).

(٣) الإحكام في أصول الأحكام - الآمدي (١/ ٣٢).

**رابعًا**: علم المنطق: حيث يُعتبر علم المنطق من العلوم التي لها تأثير على جملة من المسائل الأصولية، وليس المقام في تقييم التأثير بين علم المنطق وأصول الفقه، فقد تناولته الدراسات العلمية بالبحث والتقصّي[١]، ولكن القصد بيان أن من تمام الفهم للنصوص الأصولية معرفة المسائل المنطقية، قال القرافي: «**علم النحو وعلم المنطق كلاهما له ثمرة جليلة ... ولا يُحتاج إلى المنطق إلا في ضبط المعاني المتعلقة بالبراهين والحدود خاصة**»[٢]، وذلك لأمور:

**الأمر الأول**: أن جملة من علماء أصول الفقه تناولوا في الصياغة للنصوص الأصولية الطريقة المنطقية، في المصطلحات والأساليب، وهذا ظاهر في كلامهم عن الحدود والمبادئ.

**الأمر الثاني**: أن جملة من علماء أصول الفقه قد استدلوا على المسائل والقضايا الأصولية بمناهج منطقية، ومن أمثلة ذلك ما ذكره المازري من استدلاله على أن المندوب مأمور به:

«**وإذا ثبت كون الطاعة موافقة الأمر، وثبت كون المندوب طاعة= أنتج ذلك كون المندوب إليه مأمورا به، وإذا عُمِلَ هذا على طريقة أهل المنطق قيل: [١] كل مندوب إليه طاعة، [٢] وكل طاعة مأمور بها، فهاتان مقدمتان نتيجتهما= موضوع الأولى ومحمول الثانية، وهو: كل مندوب إليه مأمور به**»[٣]. فهذا النص لا يُمكن تحليله مع الجهل بعلم المنطق.

---

(١) ومن أهم الدراسات المميّزة في هذا الباب: علاقة أصول الفقه بعلم المنطق لوائل بن سلطان الحارثي

(٢) الفروق للقرافي = أنوار البروق في أنواء الفروق (٢/ ٢٢٢).

(٣) إيضاح المحصول من برهان الأصول (ص٢٢١).

**الأمر الثالث**: وجود اشتراك بين جملة من مسائل أصول الفقه ومسائل المنطق، كالاستقراء وقياس العكس، والتعريف، وغيرها من المسائل، فهي وإن اختلفت في بعض التفاصيل إلا أن أصل المسألة مشترك.

والموقف من تفسير النصوص وِفق علم المنطق لا يُسلّم به عند الجميع، قال أبو حسن الأبياري: «**ومن الضلال البين تفسير العربية على اصطلاح أصحاب المنطق، وهو محاولة تفسيرها بالعجمية. ولقد تعجبت ممن يريد أن يتكلم في حقائق الأصول على مقتضى اللغة العربية بمثل هذا الوهم، والخيال الباطل**»[(١)]، وإنما القصد أن مما يحصل به تحليل النصوص الأصولية الرجوع إلى علم المنطق؛ لحصول التأثّر في المسائل.

بل عدّ بعضهم أن علم المنطق مما يَسْتَمد منه علم أصول الفقه، إما أصالة، وإما لدخوله في علم الكلام، قال الجيزاوي: «**قوله**: (**فعدت مبادئ كلامية**) **وبهذا الاعتبار جعل استمداد الأصول من القواعد المنطقية استمدادًا من الكلام ولم يجعل المستمد منه أربعة**: **الكلام والعربية والأحكام والمنطق**»[(٢)].

فهذه تعتبر من أهم العلوم التي ينبغي تحصيل قدر في تحليل النصوص الأصولية؛ لكون العلاقة بين النصوص الأصولية وهذه العلوم: علاقة استمداد أو علاقة التزام، أو علاقة تعبير وصياغة وترتيب، فهي مؤثّرة على النص الأصولي.

**ويكون السؤال**: ما القدر الذي يجب تحصيله من هذه العلوم حتى يصحّ تحليل النص الأصولي؟

---

(١) التحقيق والبيان في شرح البرهان في أصول الفقه (٢/ ٣٦٩).

(٢) شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي مع الحاشية (١/ ١٤٢).

**والجواب**: أن وجود معيار عام لكل العلوم بحيث يُمكن من خلاله الحكم بأهليّة الشخص في العلم، ويكون قادرًا على تحليل النص الأصولي أمر متعذّر، وإنما يُستدل على تحصيل القدر الكافي بحصول صحة التحليل الناتج من النظر، فيُعْلَم بحصول الاكتفاء.

فعند حصول التحليل الصحيح -أيًّا كان درجته- لنصٍّ أصولي له تعلّق بعلم العقيدة، يُعلم حينها أن المحلّل قد حصّل القدر الذي يحتاج إليه، فهو أشبه بحصول العلم بالخبر المتواتر لدى النفس[1]، فهي عائدة إلى النسبيّة التي تختلف من شخص إلى شخص، وإن كان الكل يتّفق على حصول التصوّرات الأوّلية لذات العلم.

**الركن الثاني** النص المُحلَّل، وهو النص الذي يُطْلَب أن يقوم المستفيد بتحليله والنظر فيه، بحيث يكون النص: متعلّقًا بعلم أصول الفقه، بالإضافة إلى أنه مفهوم المعنى من حيث الإجمال، وهذا النص قد يكون في المدوّنات الأصولية، وقد يكون تابعًا للمدونات الأخرى إن تعلّق بالقضايا الأصولية، وعلى هذا يدخل في ذلك: المسائل المشتركة بين علم أصول الفقه والعلوم الأخرى، ويدخل فيه ما كان مُستندًا إلى علم أصول الفقه من بقية العلوم الأخرى، وهذا شامل لكتب التقرير والبناء، والرد والنقض، وسبق بيان النص الأصولي.

**الركن الثالث**: طريقة التحليل: وهي الخطوات التي لابد من استحضارها عند عملية التحليل، سواء كانت الخطوات المتقدّمة، والخطوات المصاحبة.

---

(١) قال البخاري: «وضابطه: ما حصل العلم عنده، فبحصول العلم الضروري يستدل على أن العدد الذي هو كامل عند الله تعالى قد توافقوا على الأخبار، لا أنا نستدل بكمال العدد على حصول العلم» كشف الأسرار (٢/ ٣٦١).

وهذه الأركان ضرورية في عملية التحليل، فإذا غابت أو لم توجد لم يستقم التحليل الأصولي.

## الخاتمة

في ختام تدوين هذا البحث أحمد الله على فضله وكرمه، وعلى جوده وإحسانه، فما بكم من نعمة فمن الله، ثم أقيّد جملة من النتائج والتوصيات التي ظهرت في ثنايا الكتابة، وبيانها:

**أوّلًا: أهم النتائج:**

١. التأكيد على الوظيفة الأساسية من علم أصول الفقه، وهي النظر الدقيق والفاحص للنصوص، وكيفية التعامل معها، فموضوع العلم الأدلة، وجُل الأدلة من قبيل النصوص.

٢. يُقصد بالنص الأصولي: كل نص تضمّن قضية من قضايا علم أصول الفقه، سواء كان بالمنطوق أو المفهوم، ولا يضر وجوده في غير المصنفات الأصولية، أو جاء عن طريق نص مختصر أو مطوّل أو منظوم، وإنما العبرة في موضوع النص.

٣. أن المنطلقات التي يُبنى عليها تحليل النص الأصولي هي: اللغة العربية، وواقع المدوّنات الأصولية من تعامل الأصوليين مع نصوصهم، فلا يتجرّد النص عن لغته التي خُطَّ بها، ولا عن بيئته التي وُضع فيها، وأما غيرها من المنطلقات الحادثة فيستفاد منها، ولا يُبنى عليها، ففي التراث الإسلامي الغنية الكافية، بل إنه يُصدّر المناهج لا أن يستوردها.

٤. تقوم عملية التحليل على معنى "التفكيك" في المجمل، ومن ثمّ تختلف بناء على اختلاف العلوم، والمعنى الذي يختصّ بالنصوص الأصولية: ما يتعلّق بتفكيك المنطق والمفهوم، فالمنطوق: قائم على تفكيك الألفاظ، والمفهوم قائم على تفكيك المعاني.

٥. من شرط الاجتهاد في الدين الارتياض والتأمل في نصوص العلماء، وذلك بتحليل الحجج والنقول عنهم، فنصوصهم وسيلة للوصول إلى فهم العلم الشرعي، فهم نقلة الفهم.

٦. أن أهمّ العلوم التي ينبغي تحصيلها عند تحليل النصوص الأصولية هي: العقيدة، واللغة العربية، والجدل، والمنطق.

٧. أركان عملية التحليل هي: المُحَلِّل والنص المُحَلَّل، وطريقة التحليل، وكل ركن له شروطه وقواعده المتعلّقة به.

**ثانيًا: التوصيات:**

١. كان لعلماء أصول الفقه عناية خاصة بنصوص أئمة المذاهب الأربعة، فيمكن أن تُبْحث دراسة بعنوان: (مناهج العلماء في تحليل نصوص أئمتهم)، وهذا يُساعد على عملية التخريج الفقهي والأصولي، ويساعد على بيان الفروق بين العلماء في التعامل مع النصوص الأصولية.

٢. اختلاف مناهج العلماء في تحليل النصوص يستدعي دراسة ما يتعلّق بمنهج العالم في تفسير النصوص الأصولية، وهذا يوجد غالبًا في الشروح الأصولية، فينظر في منهج العالم في تفسير النصوص الأصولية، بالإضافة إلى دراسة النتائج التي حصلت من خلال تحليله للنصوص، وممن له عناية بتحليل النصوص الأصولية من الشُّراح:

- الإمام القرافي في كتاب "نفائس الأصول في شرح المحصول".
- وأبو الحسن الأبياري في كتاب "التحقيق والبيان في شرح البرهان".
- والعضد الإيجي في "شرح مختصر ابن الحاجب" مع الحواشي.

٣. دراسة مقارنة: لمنهج علماء أصول الفقه في تحليل النصوص مع المناهج المستحدثة في تحليل النصوص، وبيان أوجه الاختلاف والاتفاق، فعلم أصول الفقه: العلم المختصّ بوضع المنهجية لقراءة النصوص الشرعية.

٤. إنشاء "مادة" في برامج الدراسات العليا تتعلق بتحليل النصوص الأصولية، وتُركّز على المناهج التي اتّبعها علماء أصول الفقه في تحليل نصوصهم، بالإضافة إلى تضمين تحليل النصوص الأصولية لبرنامج "البكالوريوس" في مادة "قاعة بحث" في مفردات المقرر.

٥. إنشاء "دليل إجرائي" عملي لبيان طريقة تحليل النص الأصولي، بصياغة معاصرة تُسهّل عملية التحليل، وتُدعّم بالتطبيقات على النصوص الأصولية.

—

والله تعالى أعلم، وصلّى الله على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

## "فهرس المراجع"

١. الإبهاج في شرح المنهاج ((منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ)) لتقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م.

٢. الإحكام في أصول الأحكام لأبي الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي، تحقيق عبد الرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- لبنان.

٣. إعلام الموقعين عن رب العالمين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ)، قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، شارك في التخريج: أبو عمر أحمد عبد الله أحمد، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٤. الأم، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م (وأعادوا تصويرها ١٤١٠ هـ -١٩٩٠ م).

٥. إيضاح المحصول من برهان الأصول، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري (٤٥٣ - ٥٣٦ هـ)، المحقق: د. عمار الطالبي (الأستاذ بجامعة الجزائر)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٦. الباطنية بين الفلسفة والتصوّف (ص:٨٩)، منشورات مختبر الفلسفة والتراث في مجتمع المعفة بجامعة القاضي عياض بمراكش ط الأولى ٢٠١٦م.

٧. البحر المحيط في أصول الفقه، لأبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، الناشر: دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٨. بديع النظام (أو: نهاية الوصول إلى علم الأصول)، لمظفر الدين أحمد بن علي بن الساعاتي، المحقق: سعد بن غرير بن مهدي السلمي، الناشر: رسالة دكتوراة (جامعة أم القرى) بإشراف د محمد عبد الدايم علي، سنة النشر: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٩. البرهان في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٠. بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية، لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيميّة الحراني الحنبلي الدمشقي، المحقق: موسى الدويش، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١١. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، لمحمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني، المحقق: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

١٢. تاريخية القرآن في الفكر الحداثي العربي -عبدالله محمد القرني –دار تكوين - الطبعة الأولى – ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م.

١٣. التحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية لكمال الدين محمد بن عبدالواحد الشهير بابن همام الدين - مطبعة مصطفى البابي الحلبي - ١٣٥١هـ

١٤. التحقيق والبيان في شرح البرهان في أصول الفقه، المؤلف: علي بن إسماعيل الأبياري (ت ٦١٦ هـ)، تنبيه: ورد على الغلاف عام الوفاة ٦١٨ هـ لكن المحقق رجح في المقدمة أن الوفاة عام ٦١٦ هـ، دراسة وتحقيق: د. علي بن عبد الرحمن بسام الجزائري، أستاذ بالمعهد الوطني العالي لأصول الدين – الجزائر، أصل التحقيق: رسالة دكتوراة، الناشر: دار الضياء - الكويت (طبعة خاصة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

١٥. تقريب الوصول إلي علم الأصول (مطبوع مع: الإشارة في أصول الفقه)، لأبي القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٦. تقويم الأدلة في أصول الفقه، لأبي زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسيّ الحنفي، المحقق: خليل محيي الدين الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

١٧. التلخيص في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت.

١٨. تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١٩. تيسير البيان لأحكام القرآن، المؤلف: محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن الخطيب اليمني الشافعي المشهور بـ «ابن نور الدين» ، بعناية: عبد المعين الحرش، الناشر: دار النوادر، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

٢٠. تيسير التحرير، محمد أمين بن محمود البخاري المعروف بأمير بادشاه الحنفي، الناشر: مصطفى البابي الحلَبِي - مصر (١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م)، وصورته: دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، ودار الفكر - بيروت (١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م).

٢١. جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٢٢. حاشية رد المحتار، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار، المؤلف: محمد أمين، الشهير بابن عابدين، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م

٢٣. حلية الفقهاء، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٢٤. خطبة الكتاب المؤمل للرد إلى الأمر الأول، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة، قرأه وعلق عليه: جمال عزون، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٢٥. درء القول القبيح بالتحسين والتقبيح، المؤلف: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين، المحقق: أيمن محمود شحادة، الناشر: الدار العربية للموسوعات بيروت، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٦ هـ.

٢٦. الرد على المنطقيين، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيميّة الحراني الحنبلي الدمشقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٢٧. الرسالة، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، المحقق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٨هـ/ ١٩٤٠م.

٢٨. شرح [مختصر المنتهى الأصولي للإمام أبي عمرو عثمان ابن الحاجب المالكي (المتوفى ٦٤٦ هـ)]، المؤلف: عضد الدين عبد الرحمن الإيجي (ت ٧٥٦ هـ)، وعلى المختصر والشرح/ حاشية سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩١ هـ) وحاشية السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، وعلى حاشية الجرجاني/ حاشية الشيخ حسن الهروي الفناري (ت ٨٨٦ هـ)، وعلى المختصر وشرحه وحاشية السعد والجرجاني/ حاشية الشيخ محمد أبو الفضل الوراقي الجيزاوي (ت ١٣٤٦ هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، المؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٣٠. شرح المعالم في أصول الفقه، المؤلف: ابن التلمساني عبد الله بن محمد علي شرف الدين أبو محمد الفهري المصري (ت ٦٤٤ هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٣١. شرح مختصر الروضة، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين،المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧ م.

٣٢. شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، المحقق: د. حمد الكبيسي، الناشر: مطبعة الإرشاد – بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.

٣٣. ضوابط التجديد في أصول الفقه لعراك جبر - ورقة علمية من منشورات مركز نماء.

٣٤. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٣٥. طبقات الفقهاء الشافعية، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.

٣٦. العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المؤلف: عبد الرحمن بن بن خلدون ، ضبط المتن ووضع الحواشي

والفهارس: أ. خليل شحادة، مراجعة: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

٣٧. العقد المنظوم في الخصوص والعموم، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي، دراسة وتحقيق: د. أحمد الختم عبد الله، الناشر: المكتبة المكية، دار الكتبي – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣٨. الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٣٩. الفروق في أصول الفقه لعبداللطيف بن أحمد الحمد – دار ابن الجوزي – الطبعة الثانية – ١٤٣٦هـ.

٤٠. الفقيه و المتفقه، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣ هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ.

٤١. الفوائد السنية في شرح الألفية، المؤلف: البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدائم (٧٦٣ - ٨٣١ هـ)، المحقق: عبد الله رمضان موسى، الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي، الجيزة - مصر [طبعة خاصة بمكتبة دار النصيحة، المدينة النبوية - السعودية]، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٤٢. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ه،

٤٣. قواطع الأدلة في الأصول، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي،، المحقق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٩م.

٤٤. الكافي شرح البزودي، الحسين بن علي بن حجاج بن علي، حسام الدين السِّغْنَاقي (المتوفى: ٧١١ هـ)، المحقق: فخر الدين سيد محمد قانت (رسالة دكتوراه)، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤٥. كتاب العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

٤٦. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المؤلف: المنتجب الهمذاني، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٤٧. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٤٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٤٩. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيميّة الحراني، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م

٥٠. المحصول، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٥١. المحكم والمحيط الأعظم، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥٢. المخصص، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٥٣. المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٥٤. معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٥٥. مفاتيح العلوم، المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (ت ٣٨٧هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية.

٥٦. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٧. مناهج البحث العلمي لمحمد سرحان بن علي المحمودي الجرودي - الطبعة الثالثة – الجمهورية اليمنية – دار الكتب.

٥٨. المنخول من تعليقات الأصول، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ) حققه وخرج نصه وعلق عليه: الدكتور محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر المعاصر - بيروت لبنان، دار الفكر دمشق – سورية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٥٩. الموافقات، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٦٠. ميزان العمل، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، حققه وقدم له: الدكتور سليمان دنيا، الناشر: دار المعارف، مصر، الطبعة: الأولى، ١٩٦٤ هـ.

٦١. النهاية في غريب الحديث والأثر، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.

٦٢. الوَاضِح في أُصُولِ الفِقه، أبو الوفاء، علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الظفري، المحقق: الدكتور عَبد الله بن عَبد المُحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٦٣. الوصول إلى الأصول، أحمد بن *علي* بن برهان البغدادي، دار الفاروق تحقيق عبدالحميد علي أبو زنيد – الطبعة الثانية ١٤٣٨هـ عمان.

## References:


• al'iibhaj fi sharh alminhaj ((minhaj alwusul 'iilaya eilm al'usul lilqadi albaydawii almutawafiy sinah 785hi)) litaqi aldiyn 'abu alhasan eali bin eabd alkafi bin eali bin tamaam bin hamid bin yuhyi alsabaki wawaladuh taj aldiyn 'abu nasr eabd alwahaabi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat -birut, 1416hi - 1995 mi.

• al'iihkam fi 'usul al'ahkam li'abi alhasan sayid aldiyn eali bin 'abi eali bin muhamad bin salim althaelabi alamdi, tahqiq eabd alrazaaq eafifi, alnaashir: almaktab al'iislamia, bayrut- dimashqa- lubnan.

• 'iielam almuqiein ean rabi alealamina, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb almaeruf biaibn qiam aljawzia (t 751 ha), qadim lah waealaq ealayh wakharaj 'ahadithah watharahu: 'abu eubaydat mashhur bin hasan al silman, sharak fi altakhriji: 'abu eumar 'ahmad eabd allah 'ahmadu, alnaashir: dar aibn aljawzi lilnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1423 hi.

• al'um, almualafu: 'abu eabd allh muhamad bin 'iidris alshaafieii (150 - 204 ha), alnaashir: dar alfikr - bayruta, altabeatu: althaaniat 1403 hi - 1983 m (wa'aeaduu taswiraha 1410 ha -1990 mi).

• 'iidah almahsul min burhan al'usulu, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin ealii bin eumar bin muhamad altamimi almazri (453 - 536 ha), almuhaqiqi: du. eamaar altaalibi (al'ustadh bijamieat aljazayir), alnaashir: dar algharb al'iislami, tunis, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.

• albatiniat bayn alfalsafat waltswwf (sa:89), manshurat mukhtabar alfalsafat walturath fi mujtamae almueifat bijamieat alqadi eiad bimarakish t al'uwlaa 2016m.

• albahr almuhit fi 'usul alfiqah, li'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashi, alnaashir: dar alkatibi, altabeati: al'uwlaa, 1414hi - 1994m.

• badie alnizam ('uw: nihayat alwusul 'iilaa eilm al'usuli), limuzafar aldiyn 'ahmad bin eali bin alsaaeati, almuhaqaq: saed bin ghurayr bin mahdi alsalmi, alnaashir: risalat duktura (jamieat 'um alquraa) bi'iishraf d muhamad eabd aldaayim ealay, sanat alnashri: 1405 hi - 1985 mi.

• alburhan fi 'usul alfiqah, eabd almalik bin eabd allah bin yusif bin muhamad aljuayni, 'abu almaeali, rukn aldiyn, almulaqab bi'iimam

alharamayni, almuhaqaqa: salah bin muhamad bin euaydat, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, altabeati: altabeat al'uwlaa 1418 hi - 1997 mi.
• baghyat almurtad fi alradi ealaa almutafalsifat walqaramitat walbatiniati, litaqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam bin eabd allah bin 'abi alqasim bin muhamad aibn tymyt alharaanii alhanbali aldimashqi, almuhaqaqa: musaa alduwish, alnaashir: miktiat aleulum walhikmi, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeatu: althaalithatu, 1415h/1995m.
• byan almukhtasar sharh mukhtasar aibn alhajibi, limahmud bin eabd alrahman ('abi alqasima) aibn 'ahmad bin muhamad, 'abu althanaa', shams aldiyn al'asfahani, almuhaqaqi: muhamad mazhar biqa, alnaashir: dar almadani, alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1406hi / 1986m.
• tarikhiat alquran fi alfikr alhadathii alearabii -eabdallah muhamad alqarani - dar takwin -altabeat al'uwlaa - 1439hi 2018m.
• altahrir fi 'usul alfiqh aljamie bayn aistilahay alhanafiat walshaafieiat likamal aldiyn muhamad bin eabdalwahid alshahir biaibn humam aldiyn - matbaeat mustafaa albabi alhalabii - 1351hi
• altahqiq walbayan fi sharh alburhan fi 'usul alfiqah, almualafi: eali bin 'iismaeil al'abyarii (t 616 hu), tanbihi: warada ealaa alghilaf eam alwafaat 618 hu lakina almuhaqiq rajah fi almuqadimat 'ana alwafaat eam 616 ha, dirasat watahqiqu: da. eali bin eabd alrahman basaam aljazayiri, 'ustadh bialmaehad alwatanii aleali li'usul aldiyn - aljazayar, 'asl altahqiqi: risalat dukturata, alnaashir: dar aldiya' - alkuayt (tabeat khasat biwizarat al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - dawlat qatru), altabeata: al'uwlaa, 1434 hi - 2013 mi.
• taqrib alwusul 'iilaya eilm al'usul (matbue maea: al'iisharat fi 'usul alfiqhi), li'abi alqasima, muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin eabd allah, aibn jizi alkalbi algharnati, almuhaqaqa: muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1424 hi - 2003 mi.
• taqwim al'adilat fi 'usul alfiqah, li'abi zayd eabd allah bin eumar bin eisaa alddbwsy alhanafii, almuhaqaqi: khalil muhyi aldiyn almis, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 1421hi - 2001m.

• altalkhis fi 'usul alfiqah, eabd almalik bin eabd allah bin yusif bin muhamad aljuayni, 'abu almaeali, rukn aldiyn, almulaqab bi'iimam alharmayni, almuhaqiq: eabd allah julm alnabali wabashir 'ahmad aleumari, alnaashir: dar albashayir al'iislamiat - bayrut.
• tahdhib allughati, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur, almuhaqaqa: muhamad eawad mureib, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 2001m.
• taysir albayan li'ahkam alqurani, almualafi: muhamad bin ealii bin eabd allh bin 'iibrahim bin alkhatib alyamanii alshaafieii almashhur bi <<abin nur aldiyn>> , bieinayati: eabd almuein alharash, alnaashir: dar alnawadr, suria, altabeati: al'uwlaa, 1433 hi - 2012 mi.
• taysir altahriri, muhamad 'amin bin mahmud albukharii almaeruf bi'amir badishah alhanafii, alnaashir: mustafaa albabi alhlabi - misr (1351 hi - 1932 mi), wasuaratihu: dar alkutub aleilmiat - bayrut (1403 hu - 1983 mi), wadar alfikr - bayrut (1417 hi - 1996 mi).
• jmharat allughati, almualafu: 'abu bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdii, almuhaqiqi: ramzi munir baelabaki, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1987m.
• hashiat radi almuhtari, ealaa aldur almukhtar: sharh tanwir al'absari, almualafi: muhamad 'amin, alshahir biaibn eabdin, alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii wa'awladuh bimasr, altabeati: althaaniat 1386 hi = 1966 m
• haliat alfuqaha'i, 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwini alraazi, 'abu alhusayn, almuhaqiqu: da. eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: alsharikat almutahidat liltawzie - bayrut, altabeatu: al'uwlaa (1403h - 1983ma).
• khutabat alkitaab almuamal lilradi 'iilaa al'amr al'awala, almualafu: 'abu alqasim shihab aldiyn eabd alrahman bin 'iismaeil bin 'iibrahim almaqdisii aldimashqii almaeruf bi'abi shamat, qara'ah waealaq ealayhi: jamal eazuwn, alnaashir: 'adwa' alsalaf, altabeata: al'uwlaa, 1424h - 2003m.
• dar' alqawl alqabih bialtahsin waltaqbihi, almualafi: sulayman bin eabd alqawii bin alkarim altuwfiu alsarsiriu, 'abu alrabie, najm aldiyn, almuhaqiqi: 'ayman mahmud shahadat, alnaashir: aldaar alearabiat lilmusueat bayrut, altabeatu: al'uwlaa, sanatu: 1426 h.

• alradi ealaa almantiqiayna, taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam bin eabd allah bin 'abi alqasim bin muhamad aibn tymyt alharaanii alhanbali aldimashqi, alnaashir: dar almaerifati, bayrut, lubnan.
• alrisalatu, alshaafieiu 'abu eabd allah muhamad bin 'iidris bin aleabaas bin euthman bin shafie bin eabd almutalib bin eabd manaf almatlabii alqurashiu almaki, almuhaqiqa: 'ahmad shakiri, alnaashir: maktabah alhalbi, masr, altabeata: al'uwlaa, 1358h/1940m.
• sharah [mukhtasar almuntahaa al'usuliu lil'iimam 'abi eamrw euthman aibn alhajib almalikii (almutawafaa 646 ha)], almualafi: eadd aldiyn eabd alrahman al'iiji (t 756 hu), waealaa almukhtasar walsharha/ hashiat saed aldiyn altaftazani (t 791 ha) wahashiat alsayid alsharif aljirjani (t 816 hu), waealaa hashiat aljirjani/ hashiat alshaykh hasan alharawi alfanari (t 886 hu), waealaa almukhtasar washarhih wahashiat alsaed waljirjani/ hashiat alshaykh muhamad 'abu alfadl alwaraqi aljizawi (t 1346 hu), almuhaqaqa: muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1424 hi - 2004 mi.
• sharah abn eaqil ealaa 'alfiat abn maliki, almualif : abn eaqil , eabd allh bin eabd alrahman aleaqilii alhamdanii almisrii, almuhaqaq : muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi, alnaashir : dar alturath - alqahirata, dar misr liltibaeat , saeid judat alsahar washarakah, altabeat : aleishrwn 1400 hi - 1980 mi.
• sharah almaealim fi 'usul alfiqah, almualafi: aibn altilmasanii eabd allah bin muhamad eali sharaf aldiyn 'abu muhamad alfahrii almisrii (t 644 hu), tahqiqa: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud, alshaykh eali muhamad mueawad, alnaashir: ealim alkutub liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1419 hi - 1999 mi.
• sharh mukhtasar alrawdata, sulayman bin eabd alqawii bin alkarim altuwfiu alsarsariu, 'abu alrabie, najm aldiyni,almuhaqaq: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1407 hi / 1987 mi.
• shifa' alghalil fi bayan alshibah walmukhayil wamasalik altaelili, almualafu: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsi ,

almuhaqiqa: da. hamd alkbisi, alnaashir: matbaeat al'iirshad - baghdad, altabeatu: al'uwlaa, 1390 hi - 1971 mi.
• dawabit altajdid fi 'usul alfiqh lieirak jabr - waraqat eilmiat min manshurat markaz nama'a.
• tabaqat alshaafieiat alkubraa, taj aldiyn eabd alwahaab bin taqi aldiyn alsabiki, almuhaqaqi: du. mahmud muhamad altanahi da. eabd alfataah muhamad alhalu, alnaashir: hajar liltibaeat walnashr waltawzie, altabeati: althaaniati, 1413h.
• tabaqat alfuqaha' alshaafieiati, almualafi: euthman bin eabd alrahman, 'abu eamrw, taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalahi, almuhaqaqi: muhyi aldiyn eali najib, alnaashir: dar albashayir al'iislamiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1992m.
• aleibar w diwan almubtada walkhabar fi tarikh alearab walbarbar waman easarahum min dhawi alshaan al'akbari, almualafa: eabd alrahman bin bin khaldun , dabt almatn wawade alhawashi walfaharisi: 'a. khalil shahadat, murajaeata: du. suhayl zakar, alnaashir: dar alfikri, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1401 hi - 1981 m
• aleiqd almanzum fi alkhusus waleumumi, almualafi: shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris alqarafi, dirasat watahqiqu: du. 'ahmad alkhatm eabd allah, alnaashir: almaktabat almakiyatu, dar alkatbi - masr, altabeati: al'uwlaa, 1420 hi - 1999 mi.
• alfuruq = 'anwar alburuq fi 'anwa' alfuruq, 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabd alrahman almaliki alshahir bialqarafi, alnaashir: ealam alkutub, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
• alfuruq fi 'usul alfiqh lieabdallatif bin 'ahmad alhamd - dar abn aljawzii - altabeat althaaniat - 1436h.
• alfaqih w almutafaqihi, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin ealii bin thabit alkhatib albaghdadi (392 - 463 hu), almuhaqiqi: 'abu eabd alrahman eadil bin yusif algharazi, alnaashir: dar aibn aljawzi - alsaeudiati, altabeatu: althaaniatu, 1421hi.
• alfawayid alsuniyat fi sharh al'alfiati, almualafi: albarmawii shams aldiyn muhamad bin eabd aldaayim (763 - 831 hu), almuhaqiq: eabd allah ramadan musaa, alnaashir: maktabat altaweiat al'iislamiat liltahqiq walnashr walbahth aleilmii, aljizat - misr [tabeat khasatan bimaktabat dar alnasihati, almadinat alnabawiat - alsaeudiati], altabeati: al'uwlaa, 1436 hi - 2015 mi.

• fid alqadir sharh aljamie alsaghira, almualafi: zayn aldiyn muhamad almadeui baeabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahiri, alnaashiru: almaktabat altijariat alkubraa - masr, altabeata: al'uwlaa, 1356h,
• qawatie al'adilat fi al'usuli, 'abu almuzafar, mansur bin muhamad bin eabd aljabaar aibn 'ahmad almarawzaa alsimeaniu altamimiu alhanafiu thuma alshaafieii,, almuhaqaqa: muhamad hasan muhamad hasan aismaeil alshaafieii, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1418h/1999m.
• alkafi sharh albuzudii, alhusayn bin eali bin hajaj bin eulay, husam aldiyn alssighnaqy (almutawafaa: 711 hu), almuhaqiqi: fakhr aldiyn sayid muhamad qant (risalat dukturah), alnaashir: maktabat alrushd lilnashr waltawzie, altabeatu: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi.
• ktab aleayni, almualafu: 'abu eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad bin eamriw bin tamim alfarahidii albasariu (t 170hi), almuhaqiqi: d mahdi almakhzumi, d 'iibrahim alsaamaraayiy, alnaashir: dar wamaktabat alhilal.
• alkutaab alfarid fi 'iierab alquran almajid, almualafi: almuntajib alhamadhanii, haqaq nususah wakharajah waealaq ealayhi: muhamad nizam aldiyn alfatiyha, alnaashir: dar alzaman lilnashr waltawzie, almadinat almunawarat - almamlakat alearabiat alsaeudiatu, altabeati: al'uwlaa, 1427 hi - 2006 mi.
• kashf al'asrar sharh 'usul albizdiwi, eabd aleaziz bin 'ahmad bin muhamad, eala' aldiyn albukharii alhanafii, alnaashir: dar alkitaab al'iislamii, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
• lisan alearbi, muhamad bin makram bin ealaa ،'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansarii alrrwayfeaa al'iifriqaa, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat - 1414 hu.
• majmue alfatawaa, taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin tymyt alharani, almuhaqaqa: eabd alrahman bin muhamad bin qasimi, alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, almadinat alnabawiati, almamlakat alearabiat alsaeudiati, eam alnashr:, 1416h/1995m
• almahsuli, 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatib alrayi, dirasat watahqiqi: alduktur tah jabir fayaad aleulwani,

alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: althaalithati, 1418 hi - 1997 mi.
• almuhkam walmuhit al'aezami, almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidih almursiu [t: 458hi] almuhaqiq: eabd alhamid hindawi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2000 mi.
• almukhasasu, almualafu: 'abu alhasan eali bin 'iismaeil bin sayidih almursiu , almuhaqaqi: khalil 'iibrahum jafal, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1417h 1996m.
• almustasfaa ،'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsi, tahqiqu: muhamad eabd alsalam eabd alshaafi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeatu: al'uwlaa, 1413hi - 1993m.
• muejam allughat alearabiat almueasirati, almualafu: d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (t 1424 ha) bimusaeadat fariq eamal, alnaashir: ealam alkutub, altabeati: al'uwlaa, 1429 hi - 2008 mi.
• mafatih aleulumu, almualafa: muhamad bin 'ahmad bin yusif, 'abu eabd allah, alkatib albalakhiu alkhawarizmiu (t 387hi), almuhaqiqu: 'iibrahim al'abyari, alnaashir: dar alkitaab alearabii, altabeati: althaaniati.
• maqayis allughati, 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayni, almuhaqiqa: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: dar alfikri, eam alnashri: 1399hi - 1979m.
• manahij albahth aleilmii limuhamad sarhan bin ealii almahmudii aljurudii - altabeat althaalithat - aljumhuriat alyamaniat - dar alkutub.
• alminkhul min taeliqat al'usuli, almualafi: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsii (t 505hi) haqaqah wakharaj nasah waealaq ealayhi: alduktur muhamad hasan hitu, alnaashir: dar alfikr almueasiri- bayrut lubnanu, dar alfikr dimashq - suriat, altabeata: althaalithata, 1419 hi - 1998 mi.
• almuafaqati, 'iibrahim bin musaa bin muhamad allakhmi algharnatii alshahir bialshaatibii, almuhaqaqi: 'abu eubaydat mashhur bin hasan al salman, alnaashir: dar aibn eafan, altabeatu: altabeat al'uwlaa 1417hi/ 1997m.
• mizan aleamla, almualafu: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsi, haqaqah waqadam lahu: alduktur sulayman dunya, alnaashir: dar almaearifi, masr, altabeata: al'uwlaa, 1964 h.

• alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra, almualafi: majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin muhamad bin muhamad aibn eabd alkarim alshaybanii aljazari aibn al'athir, alnaashiri: almaktabat aleilmiat - bayrut, 1399h - 1979m, tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawaa - mahmud muhamad altanahi.
• alwadih fi asul alfiqh, 'abu alwafa', eali bin eaqil bin muhamad bin eaqil albaghdadi alzafari, almuhaqiqi: alduktur eabd allah bin eabd almuhsn alturki, alnaashir: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi - 1999 mi.
• alwusul 'iilaa al'usuli, 'ahmad bin eali bin burhan albaghdadii, dar alfaruq tahqiq eabdalhamid eali 'abu zanid - altabeat althaaniat 1438hi eaman.

# فهـــــرس الموضوعـــــات

المقدمة/ ..... ١٠٧٠
أهمية البحث: ..... ١٠٧١
أسئلة البحث: ..... ١٠٧٢
أهداف البحث: ..... ١٠٧٣
منهج البحث: ..... ١٠٧٣
الدراسات السابقة: ..... ١٠٧٤
تقسيمات الخطة: ..... ١٠٧٥
المبحث الأول: تعريف تحليل النص الأصولي: ..... ١٠٧٦
المطلب الأول: تعريف تحليل النص الأصولي باعتباره مركّبًا: ..... ١٠٧٦
المطلب الثاني: تعريف تحليل النص الأصولي باعتباره علمًا ولقبًا: ..... ١٠٨٢
المبحث الثاني: فوائد وثمرات "تحليل النص الأصولي": ..... ١٠٩٢
المبحث الثالث: أركان تحليل النص الأصولي: ..... ١٠٩٦
الخاتمة ..... ١١١٢
أوّلًا: أهم النتائج: ..... ١١١٢
ثانيًا: التوصيات: ..... ١١١٣
"فهرس المراجع" ..... ١١١٥
فهـــــرس الموضوعـــــات ..... ١١٣٤